مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الاغتراب النفسي وقلق المستقبل كمتنبئين بمستوى الذكاء الثقافي لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر

إعداد

د/ محمود أحمد عبد الوهاب محمد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر
mahmoudmohamed3016.el@azhar.edu.eg

المجلد (٨٧) الجزء (الثاني) يوليو ٢٠٢٢م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ملخص البحث:

حاول البحث الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال معلومية الاغتراب النفسي وقلق المستقبل بأبعادهما ودرجاتهما الكلية، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في كل من الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والذكاء الثقافي وفقًا لمتغيري النوع والخلفية الثقافية، وذلك لدى عينة قوامها (٤٠٠) طالبًا وطالبة من الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر، تراوحت أعمارهم بين (٢٠إلى ٣١) عامًا، بمتوسط (٢٤.٩١)، وانحراف معياري (٣.٦٨٠) وتم استخدام مقياس للاغتراب النفسي ومقياس لقلق المستقبل وهما من إعداد الباحث، بالإضافة إلى مقياس الذكاء الثقافي من إعداد (Ang et al., 2004) ترجمة (سعادة، ٢٠١٦)، كما تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي. وفي ضوء المعالجات الإحصائية وتفسير ومناقشة النتائج، توصل الباحث إلى أهم نتائج البحث متضمنة الآتي: يمكن التنبؤ بمستوى الذكاء الثقافي من خلال معلومية الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا في كل من الاغتراب النفسي وقلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) في اتجاه الإناث، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في الاغتراب النفسي وقلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي)، بينما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد الذكاء الثقافي (المعرفي – ما وراء المعرفي – الدافعي – السلوكي – الدرجة الكلية) وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) في اتجاه الذكور، ووفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا

الكلمات المفتاحية: *الاغتراب النفسي، قلق المستقبل، الذكاء الثقافي، الطلاب الدوليون.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

Psychological Alienation and Future Anxiety as Predictors of Cultural Intelligence Level among International Students at Al-Azhar University

Author: Mahmoud Ahmed Abdel Wahab Mohamed
Department of metal health, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
Researcher's Email **mahmoudmohamed3016.el@azhar.edu.eg**

Abstract:

The research aimed to investigate the possibility of predicting cultural intelligence level through psychological alienation and future anxiety. In addition to investigating differences in psychological alienation, future anxiety, and cultural intelligence according to gender and cultural background variables among 400 male and female international students at Al-Azhar University, their ages ranged between between 20 and 31 years with average (24.91), and a standard deviation (3.680), Psychological alienation scale, future anxiety scale(prepared by the researcher), and cultural intelligence scale developed by Ang et al. (2004) and translated by Saadah (2016) were used, the descriptive approach was also used. Through statistical analysis, interpretation, and discussion of results, the researcher arrived at the following results: Cultural intelligence level can be predicted through psychological alienation and future anxiety among international students at Al-Azhar University , Statistically significant differences were found in psychological alienation and future anxiety (dimensions and total degree) according to gender (male-female) in favor of females, there were not statistically significant differences in psychological alienation and future anxiety (dimensions and total degree) according to cultural background (African-Asian), there were statistically Significant differences in cultural intelligence dimensions (cognitive, metacognitive, motivational, behavioral, and total degree) according to gender (male-female) in favor of males, and there were not statistically Significant differences according to cultural background (African-Asian)..

***Keywords**: Psychological alienation, future anxiety, cultural intelligence, international student.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المقدمة:

تمثل ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة وشائعة في كثير من المجتمعات، بسبب أزمة الإنسان في الوقت الحالي ومعاناته ومشكلاته الناجمة عن تلك الفجوة بين التقدم المادي الذي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي يسير بمعدل بطيء، ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور إيجابية كلها، بل كان لها أيضًا العديد من الجوانب السلبية وخاصة في دول العالم النامية بصفة عامة التي أصابها التغيير بشكل متلاحق فاق كل التوقعات.

ويعد المفهوم النفسي للاغتراب من المفاهيم الحديثة الذي يمثل للفرد المغترب الانفصال عن المجتمع، فالاغتراب هو حالة شعور بالعزلة والوحدة، وفقدان الانتماء، وفقدان الثقة في النفس، والشعور بحالة من القلق واليأس، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والابتعاد عن الحياة الاسرية، ويتمثل في زلة من الأبعاد منها العزلة الاجتماعية، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى، والتمرد، وتلك الأعراض تصل بالفرد للفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أفراد المجتمع أو مؤسساته (شقير، ٢٠٠٥، ١٠٢)، وهذا ما أكدت عليه كل من (Kristen & Catherine, 2007: 19) بأن الاغتراب النفسي هو مصطلح جديد نسبيًا، وهو رد فعل نفسي ينطوي على شعور الفرد بالقطيعة والفشل واللامعنى والعجز، وهذا الشعور أمرًا حتميًا يؤثر على التعامل مع المشكلات النفسية التي تواجه الفرد، كما يؤدي إلى القل والخوف من المستقبل، ويسبب فقدان الشعور بالأمن النفسي وعدم تنمية مستوى الذكاء وخاصة الذكاء الثقافي للتعامل مع مستجدات العصر الجديد والتأقلم مع الحياة الواقعية.

ومن الواضح أن الطلاب الدوليين يعانون من الاغتراب النفسي، وهذا ما أشار إليه Shakhet (2016: 15) بأن العديد من الطلاب الدوليين الدارسين في الخارج يعانون من مشكلة الاغتراب النفسي بسبب الانتقال من مكان مألوف إلى مكان آخر غير مألوف لديهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

إضافة إلى ظهور أعراض الاغتراب النفسي التي تبدو كرد فعل بسبب الابتعاد عن البيئة والأصدقاء والأنظمة والأعراف والتقاليد، فبعد هؤلاء الطلاب يؤثر على مشاعرهم ومزاجهم، فالأصدقاء بالنسبة لديهم مصدر المشورة والفكاهة، والبيئة التي نشأوا فيها مصدر الرزق والطعام والشراب، والأعراف والتقاليد التي تربوا عليها مصدر الطمأنينة والأمن النفسي، والابتعاد عن هذه الأمور قد يفقد الطالب المغترب الراحة النفسية والشعور بحلة من القلق والطمأنينة، ومن ثم التكيف النفسي المطلوب؛ لأنها بلا شك كلها عوامل ملازمة للنفس والشخصية (A. A. M. H, 2009, 3).

والشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلاب الدوليين له أعراض سلبية تمتد للجسد والحياة النفسية تؤثر على دراسته وفي علاقاته، لكن لحسن الحظ أن هذه الحالة مؤقتة، ولا تستمر طويلًا، وعندما يلاحظ الطالب أنه ما زال يعاني أعراضها فإن هناك مختصين في المجال يمكنه الرجوع إليهم (Abdullah, 2016, 11).

كما تختلف استجابات الطلاب الدوليين الدارسين في الخارج، فمنهم من يحتويه القلق من المستقبل ويؤدي به إلى اكتئاب يعتزل من خلاله العالم الجديد بما يحمله من مشكلات، ومنهم من يحاول التأقلم قدر المستطاع حتى تمر أزمة الشعور بالاغتراب النفسي ويتبدل الحال من تلقاء نفسه، وهناك من يتصدى لهذا الشعور بالاغتراب، بحيث يرى كل المشكلات نسبية، مؤمنًا بأن المحن الراهنة ينبغي أن تمر، وهذا يجعله يعمل جاهدًا مستغلًا كل ما لديه من مهارات وخبرات سابقة وأفكار بناءة، محاولًا تغيير المواقف الصعبة التي يتعرض لها ليستعيد حالته النفسية، ويعود بنفسه إلى حالة من الهدوء والاتزان النفسي والانفعالي، وهؤلاء الطلاب من يمتلكون أكثر السمات النفسية أهمية في تشكيل نمط خاص من الشخصية القوية التي لات تخضع للظروف ولا تستسلم للفشل، وهذه السمة يطلق عليها المرونة النفسية التي من شأنها أن تساعد على خفض حدة الاغتراب النفسي ومستوى القلق من المجهول (Majid, 2008, 18).

ولذلك فإن الاغتراب النفسي قد يؤدي إلى فقدان التوازن والتوافق الثقافي مع البيئة الجديدة لدى هؤلاء الطلاب، فضلًا عن فقدان المثابرة والتغلب على العجز والشعور بحالة من اغتراب الذات، ومن ثم فقدان الهدف من هذا الابتعاث بنجاح، والاتجاه السلبي والقلق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

من المستقبل المجهول، فالقلق من المستقبل لدى الطلاب الدوليين على وجه الخصوص، من المشكلات التي تلاحقهم باستمرار أكثر من غيرهم نتيجة اغترابهم وتحمل المسؤولية الجديدة الملقاة على كاهلهم، والتفكير في مستقبل مجهول قد يبوء بالنجاح وإما بالفشل، فالعديد منهم في توتر مستمر وتفكير وتوجس، كل ذلك يصحبه بعض الأعراض النفسية والجسمية الناتجة عن الخوف والتغيرات الفسيولوجية.

ويعد قلق المستقبل من أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعة؛ حيث تتمثل محاور أزمة الشباب في مجموعة من المتغيرات والعوامل التي تتصل بصميم وجوده وحاجاته الإنسانية، كما تتصل بصورة أساسية بغموض وقتامة الصورة المستقبلية لديهم (الزبيدي، ١٩٩٨، ٦).

ويقصد بقلق المستقبل حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل، ويمثل في أقصى حالاته تهديدًا بأن هناك شيء سيئ سوف يحدث للفرد (صبري، ٢٠٠٣، ١٢).

وقد يظهر قلق المستقبل لدى طلاب الجامعات نتيجة لغياب الشعور بالأمن النفسي في مجتمع لا يتيح له فرصة الوفاء بالتزاماته، فيشعر بأنه في وسط عالم عدائي ملئ بالتناقضات لكونه يمنعه من تحقيق ذاته من خلال دور اجتماعي يعطيه الاحساس بالتفرد، وذلك لأن فقدان الفرد للتميز الذاتي يؤدي لخفض مشاعر الأمن لديه، وينتابه القلق ويغيب المعنى من حياته (مرسي، ٢٠٠٢، ٣٧).

وكما أوضح Lewis (2011, 8) بأن القلق من المستقبل لدى الطالب المغترب يظهر أحيانًا في صورة أعراض جسمية كفقد الشهية للطعام، وفقدان الوزن، واضطرابات البطن، وكثرة التعرض للالتهابات، والقيء المتكرر، وعدم الاستقرار الحركي، وزيادة ضربات القلب، والعرق، والشعور بالدوار، فضلًا عن أن القلق يؤدي إلى انخفاض الثقة بالنفس، والأرق، وضعف القدرة على التركيز، وزيادة الوعي الذاتي.

وقد ذكر Macleod & Byrne (1996, 9) بأن الطلاب المغتربين للدراسة يعانون من قلق المستقبل ويظهرون توقعات مستقبلية أكبر للتجارب السلبية وتوقعات أقل للتجارب الإيجابية مقارنة بزملائهم من نفس البلد المضيف، فضلًا عن تدني تقدير الذات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

لديهم وفقًا لتلك التوقعات السلبية، وهذا إن دل فإنما يدل على فقدان الذكاء الثقافي الذي يعمل إلى توجيه الفكر إلى الأحداث المستقبلية بنظرة ثاقبة إيجابية.

ونظرًا لأهمية الذكاء الثقافي فمن الملاحظ زيادة الاهتمام به في الآونة الأخيرة نتيجة التقدم الصناعي والتطورات الهائلة في ميادين المجتمع، والنمو السريع للسوق، وزيادة مستويات الثروة في الدول النامية، وهو ما مكن العديد من الشركات من الدخول في أسواق متنوعة ومختلفة، الأمر الذي مثل تحديًا للطلاب الدوليين أثناء التفاعلات الثقافية، نظرًا لأن الفروق الثقافية تزيد من حدة المشكلات، فالحاجة إلى الذكاء الثقافي أصبح مطلبًا ضروريًا وأساسيًا لحل المشكلات التي تنجم من بيئات العمل المعقدة (Moon, 2010, 878).

وكما أوضح Ayoob et al.,(2015, 27) بأن الذكاء الثقافي عامل مهم ومؤثر بشكل إيجابي لدى الطلاب المغتربين خارج أوطانهم؛ إذ يعد بمثابة تنظيم الانفعالات والتفكير الناقد والانفتاحية على الخبرة والمرونة في تقبل تغييرات على طريقة الشخص المعتادة في الحياة وكلها مكونات مهمة من أجل التعامل الناجح في الثقافة الجديدة.

وهذا ما أكد عليه أيضًا Subramaniam et al., (2011, 19) بأن الذكاء الثقافي يعد من أهم المتغيرات التي تعبر عن قدرة الطلاب الدوليين على التواصل والتكيف بفعالية مع السياقات الجديدة، فذوي الذكاء الثقافي منهم يظهرون قدرة أكبر على إصدار الأحكام والقرارات في مواقف التفاعلات الحضارية، كما أنهم يندمجون بصورة أفضل في البيئة الثقافية الجديدة في كافة المهام الموكلة إليهم.

وكما ذكر عباس (٢٠١٩، ١٦٥) بأن الذكاء الثقافي مفتاح النجاح والتواصل مع الآخرين وفهم الثقافات المختلفة للمجتمعات الخارجية؛ وخاصة في العصر الحالي الذي يتسم بالتطور العلمي المذهل والسريع، في ظل توع اللغات، واختلاف الجنسيات، وتباين المعتقدات والاتجاهات، وما تفرضه آليات التطور من تحديات يستلزم مواكبتها، فنجاح الفرد وسعادته في هذه الحياة لا يتوقف على معامل الذكاء فقط كمان كان يعتقد البعض من قبل، وإنما يتطلب ذكاءات أخرى من بينها الذكاء الثقافي الذي يمكن الفرد من توظيف

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

واستخدام معارفه وخبراته في التعامل مع الغير، إضافة إلى معالجة المواقف التي يواجهها في بيئات ثقافية مختلفة والتكيف مع المستجدات التكنولوجية والاستجابة بشكل فعال للأحداث والمثيرات التي تنطوي عليه.

ويواجه الطلاب الدوليين مشكلات تتعلق باللغة والتواصل، الدين، السياسة، التفاعل مع أبناء الوطن الأصليين، والتوافق مع الثقافة الجديدة. وهو ما يترتب عليه العديد من أوجه سوء الفهم والصراعات بين الثقافية والتي يمكن عزوها إلى نقص الوعي الثقافي والانفعالي بالفروق في التوقعات السلوكية. ويحتاج أولئك الذين يعانون من عدم اليقين نتيجة الفروق الثقافية إلى الوعي بالتنوع الثقافي ويجب اكتساب القدرة على بناء علاقات وصلات وروابط مع الأفراد المختلفين عنهم وهو ما يعني أن الأفراد الذين يتكيفون بنجاح يكونون أكثر استعدادا لتقبل الفروق وهو ما يمتلكه مرتفعي الذكاء الثقافي (Lin et al., 2012, 542).

يستخلص مما سبق، أن الطلاب الدوليين يعانون من الاغتراب النفسي نظرًا لظروفهم مقارنة بأقرانهم في المرحلة الدراسية، بالإضافة إلى أنه يمكن اعتبار قلق الطلاب الدوليين بشأن مستقبلهم بمثابة نقطة تحول لاضطراب عند زيادتها عن متوسط السواء الذي يتسم به هؤلاء الأفراد، وأن انخفاض مستوى القلق بشأن المستقبل يمكن أن يزيد من شعورهم بالراحة والهدوء؛ وبالتالي ترتفع قدرتهم على التعايش الثقافي بشكل إيجابي مع ذاتهم ومع المحيطين بهم، ومن ثم التحلي بالثقة في النفس والقدرة على استخدام الذكاء الثقافي في التفاعل مع الثقافات الغريبة عليهم وغير المعروفة لديهم، كما أن معاناتهم من فقدان الذكاء الثقافي تعد سببًا لقلق المستقبل والشعور بحالة من الاغتراب النفسي وصعوبة فهم ثقافة المجتمعات، مما يسهم في ظهور بعض المشكلات، والتعرض للحوادث والأزمات، والفشل في تحقيق الذات والتفوق الدراسي.

مشكلة البحث:

في ضوء ما تقدم تبين أن الاغتراب النفسي وقلق المستقبل من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الدوليين، كما أبرز العرض السابق أهمية الذكاء الثقافي في حياة الطلاب الدوليين ونجاحهم في الجانب الأكاديمي والتأقلم مع البيئة الجديدة، باعتباره من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أهم المتغيرات التي يمكن التنبؤ بها من خلال الاغتراب النفسي وقلق المستقبل، كما أن الثقافات الوافدة لمصر ليست ثقافة واحدة؛ إذ ينتمي هؤلاء الطلاب إلى ثقافات متعددة تختلف في طبيعتها مع البيئة المصرية، فضلًا عما لاحظه الباحث في أثناء عمله من وجود مشكلات مختلفة ناتجة عن الاغتراب النفسي وقلق المستقبل، لا سيما الطلاب الدوليين على وجه الخصوص، واللتان كانتا لهما تأثير سلبي على مستوى الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلاب؛ حيث من الملاحظ أن الاغتراب النفسي حالة يعيشها الطلاب الدوليين نتيجة التغير الثقافي والظروف التي يمرون بها، بالإضافة إلى تغيرات وتطورات العالم السريعة في كثير من مناحي الحياة، والتي انعكست جوانبها على مستوى الذكاء الثقافي لدى العديد منهم، وشعورهم بالعزلة الاجتماعية وفقدان الهدف.

ويستدل على ذلك من خلال الشكاوى المتكررة التي تنطوي على الإحساس بفقدان الاستقرار والنظرة التشاؤمية إلى المستقبل وبعبارات مستقبل مجهول، وهو ما ظهر جليًا من خلال عبارات الضيق والتبرم المصبوغة بنبرة القلق والشكوى التي تحمل طابع اليأس والإحباط، فضلًا عن الشعور بالعجز وقلة الحيلة وفقدان الدافعية وتدني مستوى التفكير، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث مع مجموعة من الطلاب الدوليين بالجامعة لمعرفة مدى انتشار ظاهرتي الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى هؤلاء الطلاب، فقد اتضح أن هناك شعورًا بفقدان الرضا عن الواقع، والقلق من المستقبل، وفقدان الهدف من الحياة، فضلًا عن تدني مستوى الذكاء الثقافي والتعامل مع الأحداث بإيجابية، ووفقًا لما أكدته الأطر النظرية ونتاج الدراسات السابقة في هذه الشأن.

وبمطالعة نتائج بعض الدراسات السابقة اتضح وجود علاقة بين متغيرات البحث وبعضها البعض، فهناك علاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الدوليين (كرماش، ٢٠١٦)، وعلاقة بين قلق المستقبل والذكاء الثقافي لدى الطلاب الدوليين أيضًا (Presbitero & Afsar et al., 2018; Attar, 2018; Suthatorn & Charoensukmongkol, 2018؛ أحمد، ٢٠١٩)، كما أن الذكاء الثقافي يسهم في تحسين الجوانب الأكاديمية والقدرة على اتخاذ القرار وجودة الحياة والتوافق مع الثقافات الجديدة لدى الطلاب الدوليين (Flaspoler, 2007; Imai & Gelfand, 2010; Lin

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

(et al., 2012، ويساعد أيضًا في تحسين جودة الحياة لدى الطلاب الدوليين (الشهراني، ٢٠١٢)، وفي خفض القلق وتحسين فعالية الذات (Bucker et al., 2014)، والقدرة على السلوك الابتكاري (Afsar et al., 2020).

إضافة إلى ما ذكر، فأن الاغتراب النفسي وقلق المستقبل من الظواهر متعددة الأبعاد، وتزداد حدتها ومجال انتشارها كلما تعددت العوامل والأسباب المؤدية لها، فضلًا عما يواجه الطلاب الدوليين داخل الجامعات من مشكلات إدارية ونفسية وأكاديمية واقتصادية وغيرها، تؤدي إلى فقدان القدرة على التعايش الإيجابي، إلا أنها قد تكون من المؤشرات الفعالة في التنبؤ بالذكاء الثقافي، وهذا ما دفع الباحث برغبة ملحة وبضرورة حتمية لدراسة هذا الموضوع المهم والحيوي لدى شريحة مهمة في المجتمع المصري لها احتياجاتها التي يجب تلبيتها، لذلك جاء هذا البحث من أجل التعرف على مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل وإسهاماتهما في التنبؤ بالذكاء الثقافي الذي هو جوهر التكيف النفسي ومفتاح النجاح لفهم ثقافة هذا المجتمع الذي وفد إليه هؤلاء الطلاب من مختلف البلاد، وبالاستناد إلى ما سبق ونتائج بعض الدراسات والبحوث وثيقة الصلة بالبحث الحالي، رأى الباحث دراسة هذه المشكلة والتي يمكن تحديها بشكل أكثر من خلال الأسئلة الآتية:

١- ما مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الثقافي بمعلومية الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر؟
٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الاغتراب النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر؟
٣- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الاغتراب النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر؟
٤- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر؟
٥- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث في الجوانب الآتية:

- اكتشاف إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر.
- التعرف على الفروق وفقًا لمتغيري النوع (ذكور – إناث) والخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) في الاغتراب النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر.
- اكتشاف الفروق بين متغيري النوع (ذكور – إناث) والخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر.
- التعرف على الفروق وفقًا لمتغيري النوع (ذكور – إناث) والخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) في مستويات الذكاء الثقافي (مرتفع – متوسط – منخفض) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر.

أهمية البحث:

تبدو أهمية البحث من الناحية النظرية في تناول شريحة مهمة يعول عليها في تقدم ونماء أوطانهم، ولا سيما عندما تتعرض لمظاهر من الاغتراب النفسي والقلق من المستقبل، والجدير بالذكر أن الطلاب الدوليين أغلبهم يعانون من مظاهر الاغتراب النفسي وقلق المستقبل، وتدني مستوى الذكاء الثقافي، وهذا ما اتضح من خلال الأطر النظرية والدراسات السابقة كما ذكر سلفًا، فمعظمهم يقطنون في أماكن خارج مجتمعاتهم التي تربوا فيها، فهم يحتاجون إلى العديد من الدراسات والبحوث وإلى المزيد من الاهتمام والرعاية والمتابعة حتى يتمكنوا من تحقيق الأهداف التي وفدوا إليها والفهم الصحيح لثقافات المجتمع الجديد، فضلًا عن الفوائد النظرية التي يمكن أن يستفيد منها الطلاب الدوليين والمسؤولين من أجل إعدادهم بشكل سليم لمواجهة الصدمة الثقافية ومن ثم التغلب على مشكلة الاغتراب النفسي وقلق المستقبل ومواجهة التحديات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وتظهر أهمية البحث من الناحية التطبيقية في تحديد المظاهر السلوكية للاغتراب النفسي وقلق المستقبل وقياسهما من خلال أدواته، ومن ثم الاستفادة من نتائجه في الإرشاد، سواءٌ كان ذلك في المجال الوقائي أو العلاجي، ومن الممكن أن يضيف البحث من خلال نتائجه بعض الجوانب التي ينبغي مراعاتها عند التعرض لمشكلات الطلاب الدوليين باختلاف مستواهم الجامعي وبعض المتغيرات الديموجرافية، فضلًا عن مدى الإفادة من البحث ونتائجه في مساعدة الأخصائيين النفسيين والتربويين والمسؤولين عن الطلاب الدوليين وإدارة البعثات الخارجية في الوزارات والجامعات بالوقوف على حجم مشكلات هؤلاء الطلاب وآثار ذلك على مستوى ذكائهم الثقافي، والاستفادة من النتائج المقدمة في دعمهم والارتقاء بمستوى ذكائهم الثقافي.

مصطلحات البحث:

الاغتراب النفسي Psychological Alienation: يعرفه الباحث على أنه حالة نفسية يشعر الطالب من خلالها بالانفصال عن الذات وفقدان الرغبة والطموح، والشعور بفقدان التفاؤل، ومن ثم الابتعاد عن الواقع بسبب عوامل تتعلق بالحصيلة المعرفية للذات من جانب، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جانب آخر، يظهر على إثرها فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الانضباط والالتزام بالمعايير، والعجز، والتمركز حول الذات، وتقاس من الناحية الإجرائية وفقًا لمقياس الاغتراب النفسي في لبحث الراهن.

ويمكن تعريف الأبعاد الفرعية للاغتراب النفسي التي تم اختيارها من الناحية الإجرائية وفقًا لما يلي:

١- **العجز Powerlessness**: الشعور بفقدان القدرة على تحمل المسؤولية، وعدم إنجاز المهام، والعجز عن اتخاذ القرارات، وضعف الإيجابية، وأن ما يحدث في حياته يعود لمصادر خارجة عن إرادته.

٢- **العزلة الاجتماعية Social Isolation**: افتقار الطالب إلى العلاقات الحميمية الهادفة مع الآخرين، ورفض قيم المجتمع، وتدني قيمة الذات، والبعد عن المشاركة الاجتماعية في أية لأنشطة اجتماعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٣- **الغربة عن الذات Self–Estrangement:** شعور الطالب بتباعد الذات والانفصال عنها، وفقدان الهوية، وفقد القدرة على تكوين صورة صحيحة عن الشخصية لدى الآخرين نتيجة عدم تقديره لها.

٤- **التشاؤم Pessimism:** توقع الفشل في كل ما يقوم به الطالب من أعمال، وانتظار الضرر من البيئة المحيطة ومن الآخرين، وتدني قدرته حول التنبؤ بما سيكون عليه السلوك مستقبلًا.

قلق المستقبل Future Anxiety: يعرفه الباحث بأنه حالة من الخوف والتفكير تنتاب الطلاب حول المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية، والمخاطر التي يمكن أن تواجههم فيما بعد، يظهر في شكل توتر وضيق وانزعاج وخوف غير مبرر بسبب توقع الفشل في الدراسة أو في التعامل مع الأفراد المحيطين، سواءٌ في النواحي الأكاديمية أو الاجتماعية، ويقاس إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب وفقًا لمقياس قلق المستقبل في البحث الحالي.

ويعرف الباحث الأبعاد الفرعية لقلق المستقبل من الناحية الإجرائية من خلال الآتي:

١- **القلق الأكاديمي:** ويتمثل في القلق المفرط من الدراسة الأكاديمية، وضعف الأداء العقلي وقلة التحصيل وصعوبة مواجهة العديد من الضغوط الدراسية كرد فعل لموقف تعليمي والحصول على النتائج المتوقعة.

٢- **القلق الصحي:** هو شعور بالاضطراب والتوتر ينتاب الشخص نتيجة مخاوف متعلقة بالحصول على الرعاية الصحية والحفاظ على الصحة في بيئة جديدة.

٣- **القلق الاجتماعي:** صعوبة التعبير عن الذات في المواقف المختلفة وتقييمها، وفقدان القدرة على المناقشة والحوار، وصعوبة القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

٤- **القلق المادي:** هو شعور مستمر بالتوتر والاضطراب ناتج عن المخاوف المتعلقة بإدارة الشؤون المالية في بيئة جديدة، حيث يتضمن القلق بشأن تحمل تكاليف الدراسة، وصعوبة تخطيط وإدارة الميزانية لتغطية النفقات الأساسية مثل السكن والطعام والمواصلات، والانشغال بتأمين التمويل الكافي للتعليم والمعيشة من خلال مصادر مثل المنح الدراسية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أو القروض أو العمل بدوام جزئي، والخوف من عدم القدرة على تلبية المتطلبات المالية الأساسية مما يؤثر على جودة الحياة والقدرة على الاستمرار في الدراسة..

٥- **القلق المهني:** والمتمثل في قلق الطالب من الحصول على وظيفة ملائمة في مجال التخصص وتحقيق النجاح فيها، والخوف من الفشل في الحصول على نتيجة مرضية له ولتوقعات الآخرين تجاهه.

الذكاء الثقافي Cultural Intelligence: يعرفه الباحث على أنه قدرة الطلاب الدوليين على التعامل الإيجابي والناجح مع بيئات ثقافية جديدة وغير مألوفة، والتي عادة ما تكون مختلفة عن ثقافة الفرد نفسه، وأخذ كل ما هو جيد ومناسب من الثقافات الأخرى، والقدرة على العمل بسهولة وفعالية في الحالات التي تتسم بالتنوع الثقافي في البيئة الجديدة، ويقاس من الناحية الإجرائية من خلال مقياس الذكاء الثقافي المعتمد في البحث الحالي.

ويمكن تعريف الأبعاد الفرعية للذكاء الثقافي من الناحية الإجرائية وفقًا للآتي:

١- **الذكاء الثقافي المعرفي** Cognitive CQ: ويتضمن مجموعة من المعارف الشخصية حول الثقافات الأخرى في شتى جوانبها كالمعرفة بعادات وتقاليد وقيم ومعتقدات الجوانب التراثية والاتجاهات الفكرية للثقافات الأخرى وأشكال المعرفة الإجرائية والشرطية والصريحة.

٢- **الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي** Meta Cognitive Cultural Intelligence: قدرة الطالب على إدراك عمليات الوعي عند التفاعل الثقافي مع المجتمعات كالتخطيط والمراقبة والتقويم للأفكار الخاصة بالفرد عن الآخرين وعمليات اختيار البيئات الثقافية وتشكيلها لاتخاذ القرار المناسب في الوقت الصحيح.

٣- **الذكاء الثقافي الدافعي** Motivational CQ: توجهات الطالب نحو تحقيق الأهداف الشخصية للتفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى وكذلك التوقعات التي يتبناها في ضوء القيمة التي سيحصل عليها من الثقافات المختلفة عن ثقافته، فضلًا عن دور الكفاءة الذاتية للانفتاح الواعي عليها والاندماج بها والمحافظة على استمراريتها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٤- **الذكاء الثقافي السلوكي** Behavioral CQ: تصرفات الطالب الإيجابية عند عملية التفاعل الثقافي، والوصول إلى أشكال التعامل اللفظي وغير اللفظي، والتصرف بكفاءة في المواقف التي يتعرض لها في البيئة الثقافية الجديدة.

الطلاب الدوليون International Students: هم الطلاب غير المصريين من بلد ما، ذو خلفية ثقافية واجتماعية معينة، والذين يتم قيدهم على منحة دراسية في الأزهر الشريف وجامعته، بترشيح من السفارات المصرية أو المراكز الثقافية الدينية في بلده الأصلي، أو من خلال المنح الدراسية التي توفرها الجامعة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: حدد البحث الحالي بموضوع الاغتراب النفسي وقلق المستقبل كمتنبئين بمستوى الذكاء الثقافي لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر، وقد تم اختيار هذه الأبعاد بناءً على نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، والتي رأى الباحث أنها أكثر ارتباطًا وتمثيلًا لمشاعر الطلاب الدوليين.

الحدود البشرية: طبق البحث على مجموعة من الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر بالقاهرة، بلغ عددهم (٤٠٠) طالبًا وطالبة من كليات مختلفة وجنسيات متباينة من أفريقيا وآسيا.

الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي في كليات مختلفة بجامعة الأزهر بالقاهرة بجمهورية مصر العربية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الاغتراب النفسي

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الاغتراب النفسي بين طلاب الجامعات عمومًا؛ نظرًا لما يشهده العالم اليوم من تطور سريع ومستمر في مختلف جوانب الحياة، ساهم بشكل كبير في انتشار هذه الظاهرة، وإن كانت تختلف درجة انتشاره باختلاف الزمان والمكان، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر، ومعاناته الناتجة عن تلك الفجوة بين التقدم التقني الذي يسير بسرعة فائقة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وربما أيضًا لكثرة الأعباء الموكلة إلى هؤلاء الطلاب وانتشار الاختلاف في ميادين كثيرة في المجتمع.

وعلى الرغم من ثورة وسائل الاتصالات والتي جعلت العالم بمثابة قرية تكنولوجية واحدة؛ حيث يبدو العالم، قرية صغيرة، إلا أنه يفتقر إلى لغة مشتركة للحوار والتواصل والإخاء، مما جعل الأفراد في حالة من العزلة والاغتراب فالتكنولوجيا المعاصرة لها آثار مدمرة على إنسانية الفرد كهوية ومعنى وقيمة، وعلى حريته، فالإنسان يغترب تحت وطأة الحضارة وهيمنة التكنولوجيا وسيطرة الآلة، فالتقدم التكنولوجي والتطور السريع يؤدي لشعور الإنسان بأنه أصبح عبدًا للأشياء التي يصنعها، وأن الحرية التي سعى من أجل الحصول عليها لم تقدم له سوى الشعور بالعجز واللاجدوى والعزلة (عيد، ٢٠٠٠، ٢١٢-٢٢١).

ومن بين إفرازات ذلك التقدم والتطور، الاغتراب النفسي، أو الاغتراب عن النفس أو الذات الحقيقية، والذي يحدد قدرة الفرد على الانتماء للآخرين، وهذا الاغتراب عن الآخرين يحدد قدرة الفرد على اكتشاف نفسه؛ أي أن الإثنين متداخلان يعتمدان على بعضهما البعض. والاغتراب حالة لا يجرب فيها الإنسان نفسه بوصفه المبدع الحقيقي وصاحب ما ينتجه، ولكنه يجرب فيها نفسه كشيء قد أفقر، يتحكم فيه آخرون ويسلبونه ما أنتج (الحفني، ١٩٩٤، ٣٧).

ويعد طلاب الجامعات من أكثر الفئات استعدادًا للاغتراب النفسي بمقارنتهم بغير الدارسين من نفس العمر، وتزداد ثقة الطالب إذا ما واجه تحديات هذه المرحلة بنجاح، لذلك يفترض إعدادهم لتحمل مسؤوليات بناء الأوطان وحل مشكلات المجتمعات فيها، ولأن – مرحلة الشباب – هي من أخطر المراحل العمرية لما يرافقها من مشكلات النمو أو الرغبة في إثبات الذات أو تحقيق الاستقلالية الشخصية والاعتماد على النفس ومواجهة الحياة بكل ثقة واقتدار، إلا أن الواقع يستدل منه أن تلك المشكلات النفسية والاجتماعية تعكس نفسها سلبًا عليهم، مضافًا إليها أعباء الدراسة، نوعيتها، ومتطلبات ومدى المواءمة بينها وبين الميول والقدرات وما يواجهونه في الواقع (الجماعي، ٢٠١٠، ٢٥-٢٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وينظر إلى تعريف الاغتراب النفسي من وجهة نظر متعددة؛ وهذا يعني اختلاف وجهات النظر تبعًا لذلك، فقد عرف الاغتراب النفسي بأنه الحالة النفسية التي تنتاب الشخص عند انتقاله إلى بيئة مختلفة عن بيئته التي عاش فيها مدة طويلة (Oberg, 2009, 6). كما يعرف الاغتراب النفسي بأنه شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما (Paik & Michael, 2002, 23). ويقصد بالاغتراب النفسي لدى الطلاب الدارسين في الخارج حالة نفسية يشعر من خلالها الطالب بالغربة النفسية، وبانفصاله عن ذاته، وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، وشعوره بعدم الفعالية، ومن ثم الانسحاب من الواقع بسبب عوامل متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والعوامل الثقافية من جهة أخرى؛ حيث يتجلى بعدها يلوك مفارق للجماعة يصحبه فقدان الشعور بالانتماء للجامعة، وعدم الالتزام بالمعايير، والعجز عن اتخاذ القرار (محمد، ٢٠١٨، ٢٧).

تشير التعريفات السابقة في مجملها إلى أن الاغتراب النفسي شعور ينتاب الفرد ويفصله عن الواقع، ومن ثم الانسحاب منه بسبب عوامل مختلفة، قد تكون معرفية أو ثقافية أو نفسية... إلخ، إلا أن معظم ما جاء في التعريفات يوحي بأن هناك اتفاق على تعريف الاغتراب النفسي في كونه يمثل حالة من العزلة.

والاغتراب نسق أو عملية تتكون من ثلاث مراحل متكاملة ومتصلة اتصالًا وثيقًا وهي: المرحلة الأولى مصادر الاغتراب، وتشمل التفتت الاجتماعي وسيطرة الدولة على المجتمع وتسلط الأنظمة الاجتماعية والاستغلال الطبقي والظلم والحرمان والقهر ووجود فجوات بين الفقراء والأغنياء والتبعية والسيطرة والصراع بين القديم والجديد. والمرحلة الثانية وتشير إلى تجربة اغتراب الإنسان على صعيد الوعي الذاتي وفي علاقاته بالمجتمع ومؤسساته. والمرحلة الثالثة وتهتم بنتائج الاغتراب السلوكية كالانسحاب أو العزلة والخضوع والتمرد أو الثورات من أجل تغيير الواقع المعاش (بركات، ٢٠٠٦، ٦٠).

وتوجد بعض المظاهر للاغتراب النفسي من بينها الاغتراب الذاتي، وهو نوع من الخبرة التي يخبر فيها المرء نفسه كغريب فهو شخص فقد اتصاله بنفسه والآخرين وغير مندمج في أنشطة لها قيمة في حد ذاتها ويكون ذلك مصحوبًا بالعديد من الأعراض مثل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

العزلة والانعزال والتمرد والرفض والانسحاب، وهناك الاغتراب الاجتماعي، وفيه يشعر الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين، كما تنقصه المودة والألفة مع الآخرين، وتضعف أواصر المحبة الاجتماعية ويقل التعاطف والمشاركة مع الآخرين، كما يوجد الاغتراب الديني، وهو أساس كل أنواع الاغتراب، فالفكر الديني يقوم على فرضيين أساسيين الأول: أن القصص الدينية روايات حقيقية لحوادث تاريخية، والثاني: أنه يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية، والاغتراب الديني في جوهره اغتراب الإنسان عن ذاته، أو بمعنى أصح عن أفضل ما في ذاته من صفات بعد أن صارت مغتربة عنه ومعارضة له، بالإضافة إلى الاغتراب الثقافي، فعندما لا يجد الطلاب مغزى أو معنى لما يتعلمونه ولكنهم يتلقون العلم ويكتسبون الثقافة اضطرارًا فهم مغتربون فعلًا، كما أن أساتذتهم ينقلون إليهم اغترابهم (شقير، ٢٠٠٥، ١٢١-١٢٤)، فضلًا عن الاغتراب المعلوماتي، والذي يتخذ ثلاث صور هي: حالة عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجيا المعلومات مما يؤدى إلى الشعور بالتخلف، ثم الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في بوتقة النزعة المعلوماتية بعيدًا عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية ويتضح هذا جليًا عند شباب هذا العصر وعلمائه، وأخيرًا عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة المتغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة، يضاف إلى ما سبق الاغتراب الإبداعي، ويعنى لحظة التفاعل العميق "الإلهام" والتي تأتى للعالم أو المفكر أو الفنان وتكون سببا في إبداعه عملا مميزا يجعله يتساءل: هل أنا صنعت هذا؟ وكيف صنعته؟ وهو اغتراب من النوع الإيجابي؛ لأنه أمر لا بد منه للمبدع حتى يحقق ذاته (علي، ٢٠٠٨، ٥٢٤).

كما يمر الاغتراب النفسي في حياة معظم الأفراد بثلاث مراحل، كل مرحلة منها تؤدي إلى الأخرى وهي: مرحلة التهيؤ للاغتراب، وهي مرحلة تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية، ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، فعندما يشعر الفرد بالعجز وأنه لا حول له ولا قوة، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه، بل وأن الأشياء تفقد معانيها أيضًا، وتبعًا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها، والمرحلة الثانية هي مرحلة الرفض والنفور الثقافي،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد من الأحداث والتطلعات الثقافية، وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف والمعرفة المتضمنة عن جماعات الرفاق؛ إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون الفرد مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة وهي مرحلة التكيف للمغترب، أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الإيجابية بصورتها متمثلة في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورتها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة (Kaltala, 2005,11).

الاغتراب النفسي لدى الطلاب الدوليين:

لا شك أن أزمة الشعور بالاغتراب لدى الطلاب الدوليين في الذهاب ومن ثم العودة بالمؤهل المطلوب، لها أعراض وقواسم مشتركة، منها فقدان الرغبة في التواصل مع الآخرين، والشعور بالعجز لعدم فهم الناس له، والتخوف من الأحداث، والشعور بالملل، وفقد الرغبة في الاستمرار (Oberg, 2009, 6).

كما يعاني معظم الطلاب الدوليين من مشاعر الدونية والإحباط بسبب الاغتراب النفسي وفقدان القدرة على فهم ثقافة المجتمعات التي قصدوها من أجل الدراسة، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (Naissa, 2013; Aqeel, 2014)؛ حيث بينت النتائج أن الطلاب الدوليين الذين يعانون من مشاعر الاغتراب يعانون من مشاعر الدونية وفقدان المعنى ومحدودية العلاقات مع الآخرين، الأمر الذي يولد لديهم حالة من انخفاض التحصيل الأكاديمي والتوافق النفسي، والبحث عن طرق أخرى لإثبات الذات.

فالاغتراب النفسي من الأمور الحتمية لمعظم الطلاب الدوليين في الجامعات المختلفة، وخاصة مع الاحتكاك بشخصيات متباينة تختلف باختلاف الثقافات التي تربى عليها كل طالب في وطنه، متضمنًا العديد من المشكلات الشائعة الناتجة عن مجموعة عوامل من بينها زيادة الحمل المعلوماتي، وحاجز اللغة والدين، والفجوة الأيدولوجية، والتكنولوجية، وارتفاع مستوى المعيشة ونفص الماديات، واختلاف في الطقس، والملبس والمسكن والمأكل، ومن ثم، بسبب ذلك كله تظهر مجموعة من التحديات الهائلة على المبتعثين المرهقة لكاهلهم، وشعورهم الشديد بالاغتراب النفسي والتفكير في العودة إلى الوطن (محمد، ٢٠١٨، ٢٤).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وقد أكد Moorea et al., (2014, 12) إلى أنه لم تحل مشكلة الاغتراب النفسي لدى الطلاب الدوليين فقد ينتج عنها عودة مبكرة إلى ثقافة الوطن الأم، وصعوبات وظيفية، ومحنة نفسية مطولة، لذا فهم بحاجة إلى فهم مستويات الذكاء الثقافي من أجل التطلع إلى ثقافات العالم الآخر، والقدرة على التعايش والتكيف في ثقافة العالم الجديد، حتى يتمكنوا من مواصلة مسيرتهم الدراسية على الوجه المنشود.

ومن ثَمَّ، فإن أزمة الشعور بالاغتراب النفسي لدى معظم الطلاب الدوليين في بداية مشوارهم العلمي وبمجرد وصولهم إلى بلد الدراسة من أخطر الأزمات والتحديات التي يتعرضون لها، وتنتج هذه الأزمة في الغالب من فقدان هؤلاء الطلاب على التوافق الثقافي وانخفاض مستوى الذكاء الثقافي لدى العديد منهم.

ثانيًا: قلق المستقبل

يعد القلق عمومًا لب وصميم الصحة النفسية، فهو أساس جميع الأمراض النفسية، وهو أيضًا أساس جميع الإنجازات الإيجابية في الحياة، فهو باتفاق جميع مدارس علم النفس الأساس لكل اختلالات الشخصية واضطراب السلوك، ولكنه في الوقت ذاته الركيزة الأولى لكل الإنجازات البشرية سواء المألوفة أو المبتكرة (موسى، ٢٠٠١، ٣٧).

وعند دراسة القلق فلا بد من التمييز بين نوعين من القلق، النوع الأول القلق كحالة، وهو بمثابة حالة انفعالية مؤقتة تختلف من لحظة إلى أخرى وسرعان ما تزول بزوال مصدر التهديد، وهي تحدث عنما يدرك الشخص منبهًا معينًا أو موقفًا على أنه يمكن أن يحدث الأذى أو الخطر أو التهديد بالنسبة للفرد، وتختلف حالة القلق في الشدة وتتغير عبر الزمن بوصفه دالة لكمية مواقف تقع على الفرد وتضغط عليه بشدة، أما النوع الثاني فهو القلق كسمة، ويشير إلى الفروق الثابتة نسبيًا في الميل إلى القلق، وهذه الفروق تنشأ عن اختلاف ردود الأفعال تجاه المواقف المدركة بأنها مهددة، وأن سمة القلق لا تظهر مباشرة في السلوك، وأن كان يمكن استنتاجها من تكرار ارتفاع حالة القلق لدى الفرد عبر الزمن وشدة هذه الحالة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ولدراسة القلق أهمية بارزة في العصر الحالي الذي يطلق عليه اسم "عصر القلق"؛ حيث يحتل اضطراب القلق مكانة المحور المشترك بين الاضطرابات النفسية. فالقلق محور العصاب، والعرض الجوهري المشترك في الاضطرابات النفسية، بل يتعداها إلى أمراض عضوية شتى، والقلق من أكثر الاضطرابات العصابية شيوعًا؛ إذ إن حوالي من ٣٠-٤٠% من الاضطرابات العصابية هي حالات القلق، والقلق هو المفهوم المركزي في علم الاضطرابات النفسية، وهو حجر الزاوية في كل من الطب النفسجسمي والنظرية الطبنفسية (عبد الخالق، ٢٠٠٠، ١٣-١٤).

وللقلق تأثيره السلبي في بعض الأحيان على العديد من جوانب الحياة النفسية للفرد، فيؤثر على علاقاته وتفاعلاته مع الآخرين؛ حيث يبدو عليه الانطواء والانسحاب وتشتت الانتباه وسرعة الاستثارة الانفعالية وبعض الأعرض الأخرى التي تؤثر على التعايش الإيجابي مع الحياة (سوين، ١٩٧٩، ٧٥).

ويمثل قلق المستقبل أحد فروع القلق العام، ويعرف قلق المستقبل بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، وتدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، والقلق في التفكير، والأفكار الوسواسية واليأس (شقير، ٢٠٠٥، ٥).

ويعرف قلق المستقبل على أنه شعور بفقدان الراحة والتفكير في المستقبل والحياة الواقعية، وضعف القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية، وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن وضعف الثقة في النفس (Al-Mashykhi. 2009, 12)، ويعرف أيضًا بأنه حالة من التوتر والشعور بالضيق والخوف من المستقبل المجهول المتعلق بالجانب الأكاديمي والمهني والأسري وإمكانية الحصول على المقومات اللازمة لحياة الأفراد (Shafei & Jubouri, 2010, 19)، بينما يعرف كذلك على أنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات، فتجعل صاحبها في حالة من التوتر وفقدان الأمن، مما يدفعه إلى تدمير الذات، والعجز الواضح، وتوقع الكوارث، فضلًا عن التشاؤم والوقوع فريسة للأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس من الحياة (العدل، ٢٠٢١، ٢٧٨-٢٧٩).

وعلى الرغم من تعدد تعريفات قلق المستقبل إلا أنه يمكن القول بأن هناك اتفاقًا بين الباحثين والعلماء على أن قلق المستقبل حالة انفعالية يشعر من خلالها الفرد بالتوتر من المجهول أو الخوف أو التوجس، يرافقها شعور بفقدان الأمن والضعف والاستسلام لليأس، تؤثر بدورها على ميادين حياته المختلفة.

وفي ضوء التعريفات السابقة يستخلص البحث تعريفًا لقلق المستقبل ينص على أنه حالة فسيولوجية نفسية تحدث حين يشعر الطالب بوجود خطر يهدده، وينطوي عليه توترات انفعالية مصحوبة ببعض الاضطرابات النفسية، والتي تظهر في شكل مظاهر معرفية كتذبذب الأفكار وتشتتها، وبعض السلوكيات التي تأخذ أشكالًا مثل الخوف المستمر من المجهول والعدوان وتجنب المواقف، أضافة إلى بعض المظاهر الجسدية مثل ضيق التنفس والتوتر وارتفاع الضغط.

ويعد قلق المستقبل أحد أنظمة القلق العام، والمتعلق بالأحداث المستقبلية للفرد، وأن كل من الماضي والحاضر لهما تأثير في تحديد التنبؤ بالأحداث المستقبلية، فطلاب الجامعات عمومًا على سبيل المثال لديهم كثير من المجالات التي يمكن أن تظهر لهم حالات من القلق المستقبلي، كالمجال الأكاديمي والاجتماعي والاقتصادي ومجال العمل والمجال الصحي والخوف من الموت إلى آخره.

ويظهر قلق المستقبل من خلال الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل، وتقليل فعالية الشخص في التعامل مع الأحداث والنظر إليها بطريقة سلبية، وعدم القدرة على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها الشخص، والشعور بعدم الانتماء، وعدم القدرة على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها الفرد، والشعور بعدم الأمان (حسانين، ٢٠٠٠، ١٩)، فضلًا عن أن العوائق البيئية والشخصية الكبيرة والمتنوعة التي تجابه الفرد وكذلك إمكانات الحاضر المتواضعة والتناقضات الهائلة بين ما هو حسي وما هو معنوي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وبين الأحلام الوردية والواقع المرير، كلها تشكل أسبابًا حقيقية لقلق المستقبل (دياب، ٢٠٠١، ٤٤٤)، كما يظهر قلق المستقبل لدى الفرد من خلال رؤية الفرد له بأنه مساحة غامضة ومجال لوجهات نظر سلبية حول ما هو آت في الغد، وهذه المواقف يمكن أن تسود في فترة من الزمن، وأن تعبر عن حالات موقفية ثابتة نسبيًا ومواقف معرفية وعاطفية تتسم بالسلبية والتشاؤم (المشيخي، ٢٠٠٩، ٥٠).

وهناك جوانب لقلق المستقبل تتضمن: الجانب الأكاديمي، ويبدو في الشعور بالعصبية كرد فعل لموقف تعليمي ينظر إليه بشكل سلبي ويمنع المتعلمين من إكمال مهامهم الأكاديمية بنجاح، وله تأثير مدمر على التعلم والأداء الأكاديمي مما يؤدي إلى انخفاض كفاءة التعلم (Singh, 2021, 12). وهناك الجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب الأسري والجانب الاقتصادي؛ حيث يدور الجانب النفسي حول النظرة التشاؤمية للمستقبل، وتوقع فقدان القدرة على تحقيق الأهداف وغموض المواقف المستقبلية، ويدور الجانب الاجتماعي حول الخوف من تغيير قيم المجتمع وفقدان القدرة علة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، بينما يدور الجانب الأسري في الخوف من الفشل في الحياة الزوجية والأسرية وصعوبة التوافق مع ميول وتوجهات الأسرة والخوف من فقدان أحد أفراد الأسرة أو تعرضه لأحداث مؤلمة، ويتعلق الجانب الاقتصادي بالخوف من الأعباء المتزايدة على الحياة وفقدان القدرة على الإعالة وطبيعة العمل في المستقبل Al-Harbi (et al., 2021, 133).

ولقلق المستقبل تأثير على حياة طلاب الجامعات الحالية والمستقبلية، ويتمثل في مجموعة من الأمور منها الخوف وانعدام الأمن والشعور بالتهديد والتشاؤم والعجز عن تحقيق الأهداف المهمة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم اليقين بشأن الأحداث والتوقعات المستقبلية (Abu-Alkeshek, 2020, 73).

يبدو مما سبق أن قلق المستقبل أحد المظاهر الرئيسة وإن كان أكثرها تأثيرًا على الأفراد نحو المعاناة من التوقعات المستقبلية، لا سيما طلاب الجامعات على وجه الخصوص؛ نظرًا لقدومهم على أعتاب حياة جديدة يفكر كل منهم كيف يدخلها؟ وكيف يتعايش معها؟ وما هو الشكل الذي سوف تكون عليه وتسير به؟ فهي مراحل جميعها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

تتطلب منهم التفكير في مستقبلهم في شتى النواحي، سواء الأكاديمي أو النفسي أو الاجتماعي أو الأسري أو الاقتصادي.

قلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين:

مما لا شك فيه أن التفكير والخوف من المستقبل من الأمور التي أصبحت تشغل بال فكر طلاب الجامعات خاصة الدوليين منهم، بل أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهم المجتمعات على حد سواء لدى طلابها المغتربين للدراسة من مختلف الجامعات، الأمر الذي زاد من حدة القلق والخوف من الفشل الدراسي لدى هؤلاء الطلاب، بل تجاوز القلق الخوف من الفشل الدراسي نحو الخوف من مستقبل مجهول بعد إنهاء الدراسة والتخرج، وقد يتضاعف ذلك الخوف في حال توقع الخطر وفقدان الشعور بالأمن وتحقيق الطموحات المشروعة التي يطمح إليها كل طالب مغترب، وفي حال ما لم يتم إشباع هذه الحاجات قد يظهر لديه التوتر ويعتريه القلق الذي يحد من قدراته وإمكاناته في تحقيقه لأهدافه التي يطمح إليها.

وهذا ما أوضحه محمد (٢٠٠٨، ١٢) بأن الهجرة خارج الوطن لدى الطلاب الدوليين تمثل عاملًا في ازدياد القلق النفسي والضغوط والتوتر بسبب فقدان تحقيق الأهداف؛ حيث تعد الهجرة سواء للدراسة أو العمل حدث مهم في حياة هؤلاء الطلاب، ونقلة تحول من مجتمع إلى آخر، وهي بمثابة نقطة انتقال تحمل معها جملة من المشاعر نحو الخوف من المجهول والنجاح في المهام المطلوبة، يعتريها نوع من الاغتراب عن الذات والأهل والوطن الأصل، كل هذا له تأثير على الفرد المغترب من الناحية النفسية والاجتماعية.

ويضيف الباحث من خلال قراءته عن واقع الطلاب الدوليين، أن لديهم قلق من المستقبل بصورة كبيرة مقارنة بغيرهم من طلاب الجامعات، وأنه كلما ارتفعت درجة القلق زادت المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلاب، وأن ذوي القلق المرتفع منهم يتوقعون أحداثًا سلبية في المستقبل، خاصة وأنهم يعانون من صعوبات تنتابهم طوال الوقت، فضلًا عن الصراعات التي تولد أنواعًا من القلق، سواءً كانت هذه الصراعات أسرية، أو أكاديمية، أو اجتماعية إلى غير ذلك، فهم يخشون من حولهم ويرفضون التعامل معهم، في اعتقاد منهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أنهم مستهجنون بسبب تفكيرهم الخاطئ، فهم في قلق دائم خشية الوقوع في الأحداث الضارة التي لا يمكن تفاديها من وجهة نظرهم.

ثالثًا: الذكاء الثقافي

ظهر مفهوم الذكاء الثقافي لأول مرة من خلال "كريستوفر أيرلي" و"سونغ آنغ" في العلوم الاجتماعية والإدارية عام (٢٠٠٣)، ومنذ ذلك التاريخ حاز هذا المفهوم على اهتمام عالمي، ولم يقتصر هذا الاهتمام على مجال واحد بل مجالات متنوعة، ففي عام (٢٠٠٩) نظم الباحثان أول حلقة دراسية تتعلق بالذكاء الثقافي في أكاديمية الاجتماع الإدارية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي العام نفسه قدم هذا المفهوم الجديد إلى مؤتمر الأكاديمية الدولية للعلاقات المتباينة الثقافية في تايوان، وفي العام (٢٠٠٠) قدم مصطلح الذكاء الثقافي إلى منظمات عديدة حتى يحصل على شرعيته العلمية من ضمنها منظمة مجتمع وعلم النفس التنظيمي، وفي علم (٢٠٠٩) عرف هذا المفهوم في المؤتمر الدولي السادس والعشرون العلم النفس التطبيقي في أثينا، وفي العام نفسه نوقش هذا المفهوم في مؤتمر شنغهاي في الصين للذكاء الثقافي، وفي عام (٢٠٠٧) تناولت وكالة الأبحاث المتطورة في وزارة الدفاع الأمريكية الذكاء الثقافي في أبحاثها وملفاتها (Ang & Inkpen, 2008, 7).

فالذكاء الثقافي من الذكاءات المتعددة التي شاع انتشاره انتشارها في بداية القرن الحادي والعشرون نتيجة دراسات الباحثين في علم الإدارة وعلم النفس الاجتماعي الذي ظهر كضرورة فرضها التلاقي بين الحضارات، ليشير هذا النوع من الذكاء إلى قدرة الفرد على التفاعل بكفاءة في مختلف المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (Ang & Van Dyne, 2015, 14).

وما يميز مجتمعًا عن آخر هو بنيته الثقافية كالأعراف والتقاليد والعقائد والقيم والسلوكيات والسياسة وغرهي، فاللقاء في داخل الثقافة الكبرى هو الوسيلة التي تجد فيها المجموعات الاجتماعية الفرعية تعبيرًا عن ذاتها الثقافية؛ حيث للثقافة أثرها المسيطر، لذلك من الضروري ألا تفاجئنا حقيقة أن الحركات والإيماءات وأنماط الكلام التي يواجهها المرء في بيئة مغايرة لثقافته يمكن أن تنطوي على قطاع واسع من التأويلات بما فيها تلك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

التي تفتح الطريق لاحتمال إساءة الفهم، وبالتالي تجعل التعاون مستحيلًا، بينما قدرة الفرد على تفسير ما لا عهد له من إشارات شخص ما وفقًا لثقافته فهذا يسمى بالذكاء الثقافي (ماتلار، ٢٠٠٨، ١٩٥).

وللذكاء الثقافي إسهامات عديدة في الحفاظ على الهوية الثقافية الذاتية وخاصة في ظل ما تشهده المجتمعات الإنسانية من تحولات سريعة ومتلاحقة طالت مختلف الجوانب، فالفرد ل ابد له أن يتصف بخصائص ومهارات تمكنه من إجراء التقييم الدقيق لمحتوى الثقافات الأجنبية، والانفتاح الواعي عليها، والتأثير فيها، والتفاعل معها بما يساير الواقع وروح العصر وبما لا يتنافى مع الثوابت والأيديولوجية (النواجحة، ٢٠١٧، ١٥٦).

ويعرف الذكاء الثقافي بأنه مجموعة من المهارات والقدرات التي يمتلكها الشخص للتفاعل والتواصل مع ذوي الثقافات المتنوعة والتكيف مع مختلف البيئات الثقافية، بالإضافة إلى وجود الدوافع الداخلية التي تحفزه على التواصل مع تلك الثقافات والمتمثلة بمشاعره نحو الآخرين (المصري، ٢٠١٧، ١٨٨). كما يعرف الذكاء الثقافي بأنه قدرة الفرد على التفاعل والتواصل والتكيف الناجح مع الثقافات المختلفة (عباس، ٢٠١٩، ٧). ويعرف أيضًا بأنه قدرة الفرد على التفاعل وإدارة المواقف المتنوعة ثقافيًا بفاعلية، وهو مفهوم متعدد الأبعاد يركز على المواقف التي تتضمن تفاعلات عبر ثقافية تنتج من الفروق في العرق، أو السلالة، أو الجنسية (Richter et al., 2020, 3).

يتضح من التعريفات السابقة أن الذكاء الثقافي يشير إلى توافر كل من القدرات والمهارات اللازمة لدى الفرد للتوافق والتفاعل والتواصل مع الثقافات الجديدة والمغايرة لثقافته وأخذ ما هو مفيد وجديد منها، وملاحظة السلوكيات التي تميز هذه الثقافة ومحاولة فهمها وتقبلها.

وتبدو أهمية الذكاء الثقافي لدى الأفراد في تمكينهم من الانفتاح على فهم الثقافات الأخرى والحصول على معلومات عنها والتفاعل معها، وإجراء تعديل تدريجي على البنية المعرفية وتكييف السلوك ليكون أكثر ملاءمة للتفاعل مع الثقافات الأخرى، ويتسم الأفراد ذوو الذكاء الثقافي المرتفع بالمرونة في التعامل مع الآخرين وفهم الاختلافات بين الثقافات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المختلفة والاندماج مع المجتمعات الجديدة، إضافة إلى القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة والاستمرارية في تعلم خبرات جديدة (Van den Bergh, 2008, 29).

وللذكاء الثقافي مكونات ثلاثة تتضمن المعرفة، واليقظة، والجدارة السلوكية، تسهم بشكل كبير في زيادة قدرة الفرد على التكيف والتفاعل الإيجابي وبشكل مؤثر بين الثقافات (Thomas, 2006, 88).

كما يتضمن الذكاء الثقافي أبعاد أربعة، يمكن اعتبارها مكونات له يعتمد من خلالها في بناء مقاييس له، يمكن توضيحها من خلال ما يلي:

البعد الأول: ما وراء المعرفي Meta cognitive Cultural Intelligence

ويتضمن القدرة على تفسير خبرات التفاعل الثقافي في سياقات ثقافية مختلفة تقيس قدرة الفرد على التخطيط المسبق أثناء وبعد المشاركة الثقافية، ويتكون من ثلاث أبعاد فرعية هي: التخطيط، والوعي، والفحص، ويتضمن التخطيط أخذ وقت مناسب لمواجهة التفاعلات الثقافية والتأني بما فيه الكفاية للملاحظة الواعية لما يدور في ذهن الفرد وأذهان الآخرين، كما يتضمن الوعي التناغم مع ما يدور في ذهن الفرد للآخرين خلال عملية المواجهة الثقافية، بينما يتضمن الفحص عملية مقارنة بين خبرات الفرد الحقيقية والتوقعات المسبقة وتعديل المخططات المعرفية بما يتناسب مع الموقف (Rand, 2015, 7).

البعد الثاني: الذكاء الثقافي المعرفي Cognitive CQ

ويهتم هذا البعد بفهم الشخص لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات وانعكاسها على الهيكل المعرفي العام والخرائط الذهنية للثقافات المختلفة، ويشمل ذلك المعرفة العامة حول النظم الاقتصادية، والقانونية، الأعراف والتقاليد، طبيعة التفاعل الاجتماعي، المعتقدات الدينية، الحرف التراثية واللغة في تلك الثقافة المختلفة (المصري، ٢٠١٧، ١٩٧). ويقصد بالذكاء الثقافي المعرفي الذكاء المتعلق بمعتقدات وتقاليد ومحظورات الثقافة الأجنبية، ويقاس من خلال الدرجة على الفقرات الخاصة به في استبانة الذكاء الثقافي (الجمل؛ عطاري، ٢٠٢٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

البعد الثالث: الذكاء الثقافي الدافعي Motivational CQ

والمتعلق بالرغبة في التكيف مع ثقافة أخرى وهذا الجانب يتضمن ثلاثة دوافع أساسية هي التعزيز والنمو والاستمرارية، وبهذا فإن المكون الدافعي يعكس اهتمام الفرد بالتعامل مع أفراد ينتمون إلى ثقافة أخرى، كما أنه يتجاوز العمليات المعرفية وإن مثل هذه القدرات الدافعية تقدم خطًا قويًا للانفعال والمعرفة والسلوك (Ang & Van Dyne, 2015, 11). وهذا النوع يوجه الأفراد – الذين يمتلكون نسبة من الذكاء الثقافي الدافعي – انتباههم وطاقاتهم نحو المواقع الثقافية المتعددة على أساس الاهتمام الداخلي والثقة في فعاليتهم الثقافية المتعددة (Subramaniam et al., 2011, 21).

البعد الرابع: الذكاء الثقافي السلوكي Behavioral CQ

والذي يظهر في قدرة الفرد على إظهار السلوك اللفظي وغير اللفظي المناسب عندما يتفاعل مع الآخرين من الثقافات المختلفة، ويشير هذا الذكاء إلى المدى الذي يسلك به الشخص بشكل مناسب (لفظيا وغير لفظيا) في المواقف عبر الثقافية ، ويعتبر هذا المكون مهم جدا نظرا لأن السلوكيات اللفظية وغير اللفظية من أهم الخصائص المطلوبة في التفاعلات الاجتماعية (إذ تختلف التعبيرات والمظاهر السلوكية للثقافات المختلفة بثلاث طرق: منها مدى السلوكيات الذي يظهر، وقواعد إظهار هذه السلوكيات التي تحكم متى وتحت أي ظروف تكون تعبيرات غير لفظية معينة مطلوبة أو مفضلة أو مسموحة أو محرمة وممنوعة، والتفسيرات أو المعاني التي ترتبط بسلوكيات غير لفظية معينة ، ومن ثم فإن الأشخاص مرتفعي الذكاء الثقافي السلوكي أكثر مرونة ويستطيعون تعديل سلوكياتهم طبقا لخصوصية كل تفاعل ثقافي ، وتلعب السلوكيات غير اللفظية دورا مهما نظرا لأنها تمثل لغة صامتة وتنقل معاني عديدة بطريقة ظاهرة أو خفية (Ang & Van Dyne, 2015).

يتضح من خلال ما ذكر، أن الذكاء الثقافي يتضمن أربعة أبعاد تتعلق بالجوانب المعرفية وما وراء المعرفية، كما ترتبط بدوافع الفرد لاستخدام ذلك النوع من أنواع الذكاء، وفي النهاية تتجسد الأبعاد الثلاثة السابقة في سلوك الفرد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الذكاء الثقافي لدى الطلاب الدوليين:

يمثل الذكاء الثقافي للطلاب الدوليين جودة التفاعل والاتصال مع الآخرين، وخاصة في ظل العولمة والانفتاح، ويجعله يشعر بالفروق الثقافية؛ مما يمكنه من القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، واقتراح الحلول الإبداعية للمشكلات التي قد تواجهه في أثناء عمليات التفاعل، مما بدوره يساعده على الاندماج السليم مع الآخرين، والفهم المستمر للثقافات الأخرى والتي لا توفرها الأنظمة التعليمية المختلفة، والتي لا يمكن اكتسابها أو الحصول عليها بسبب الحذر من التفاعل مع الغرباء من ثقافات جديدة حتى لا يتشبع الفرد بثقافات مختلفة عن ثقافته الأم وحتى لا يحيد عن أصالته التي تربى عليها (Earley & Mosakowski, 2004,9).

وبما أن هناك زيادة في عدد الطلاب الذين يدرسون خارج بلادهم خلال العقد الماضي بنسبة ١٥٠ %، وبسبب الأثر الذي تتركه خبرة الدراسة بالخارج؛ فقد أصبح من المهم تحديد وتقييم العوامل التي تسهم في نجاح الطلاب وكذا تحديد العوامل والسمات النفسية التي تضمن التوافق عبر الثقافي لدى الطلاب المغتربين، ولعل أهم هذه السمات والمتغيرات الذكاء الثقافي (Harrison & Brower, 2011, 43).

فالعديد من الطلاب الدوليين في بلاد غير بلدهم الأم يمرون بالعديد من المشاعر المختلطة، تحديدًا في الأشهر الأولى لقدومهم للبلد الجديد، فقد تركوا عائلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية الداعمة وحقوقهم كمواطنين في بلد المنشأ ليدرسوا في بلد جديد عليهم يواجهون العديد من الصعوبات اللغوية والثقافية، بالإضافة للمشكلات الاقتصادية ومشكلات السكن والإقامة مع أشخاص غرباء عنهم (الحضري، ٢٠٢١، ١٥٥).

فالطلاب الدوليين عندما يغادرون بلادهم لمتابعة الدراسة العلمية ينتقلون من بيئة ثقافية اجتماعية إلى بيئة أخرى، ويتعرضون لكثير من المشكلات والعقبات الاجتماعية التي تحتم عليهم التكيف معها لحفظ التوازن والعيش بطريقة مقبولة في الوسط الاجتماعي الجديد، وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة الإنسانية والتعرف على ثقافة المجتمعات الجديدة، والاستفادة منها علميًا في إنجاز أهدافهم من خلال رحلتهم التي غادروا بلادهم من أجل تحقيقها، ولن يتأتى ذلك إلا إذا شعر الطلاب الدوليين بالألفة والسكينة والارتياح النفسي في ظل ظروف الثقافة الجديدة، وهذا يتطلب جهدًا منهم في البداية (الصغير، ٢٠٠١، ٣٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ووفقًا لما عرض، يستخلص الباحث أن أهمية الذكاء الثقافي لدى الطلاب الدوليين تبدو في التغلب على العقبات التي يواجهونها عند التعامل بشكل شبه دائم مع إحدى أو بعض الثقافات الغريبة عليهم، فهو يؤدي دورًا مهمًا في حياتهم، ومن خلاله أيضًا يمكنهم التعامل مع جميع الثقافات المختلفة مهما كان تنوعها واختلافها ومستوياتها، ولا تكمن أهمية الذكاء الثقافي في وجود مستوى عالٍ منه يتمتع به الطالب وخاصة القادم من ثقافات مختلفة، وإنما في كيفية توظيفه في حياته العملية وخاصة التربوية، كما يتضح ارتباط مفهوم الذكاء الثقافي بالعديد من المفاهيم الأخرى مثل مفهوم قلق المستقبل؛ وهو الذي يتسم به الطلاب الدوليين بفعل مشاعر الاغتراب التي يعانون منها، وهي المشاعر التي تصيبهم بالخيفة والقلق على ما سيواجهونه عند التعامل مع تلك الثقافة الغريبة، وما يمثله ذلك من خطورة على أدائهم وتحصيلهم الأكاديمي.

رابعًا: العلاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والذكاء الثقافي

تجدر الإشارة إلى أنه توجد ندرة – في حدود اطلاع الباحث – بين الدراسات والبحوث التي ربطت بين متغيرات البحث الحالي بعضها ببعض خاصة لدى الطلاب الدوليين، وإن كانت لا توجد دراسة واحدة جمعت بينهم من قبل في حدود ما تم الاطلاع عليه، إلا أن معظم الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذه المتغيرات ربطت بينها وبين متغيرات أخرى لدى الطلاب الدوليين، فقد ارتبط الاغتراب النفسي بعلاقة سالبة مع التوافق (Alfred et al., 2005)، وبعلاقة إيجابية بإدمان الإنترنت لدى الطلاب الدوليين (Zhang, 2009)، وارتبط إيجابيًا أيضًا بالقدرة على اتخاذ القرار Imai & (Gelfand, 2010)، كما ارتبط قلق المستقبل ارتباطًا موجبًا بمستوى الطموح (أحمد، ٢٠١٩)، كما ارتبط الذكاء الثقافي ارتباطًا إيجابيًا لدى الطلاب الدوليين بالتوافق (Flaspoler, 2007)، وارتبط كذلك إيجابيًا بجودة الحياة (الشهراني، ٢٠١٢)، كما ارتبط الذكاء الثقافي إيجابيًا بمتغيرات الشخصية والتوافق عبر الثقافات (Huff et al., 2013)، وبالرضا عن الدراسة بشكل إيجابي (Morrell et al., 2013)، وارتبط الذكاء الثقافي كذلك بالتكيف الثقافي (صبري وحليم، ٢٠١٤)، وبين تقديم الخدمات للطلاب الدوليين الأجانب بشكل إيجابي (Chuapetcharasopon, 2014)، وبالتوافق عبر الثقافي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

والحنين إلى الوطن (سعادة، ٢٠١٦)، وبقلق المستقبل سلبيًا، وبمستوى الطموح إيجابًا (أحمد، ٢٠١٩)، وباستخدام التواصل الاجتماعي إيجابًا (رواشدة، ٢٠١٩)، كما ارتبط الذكاء الثقافي إيجابيًا بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية (الحضري، ٢٠٢١)، وبالتكيف الاجتماعي عكسيًا (القحطاني، ٢٠٢١).

كما أن هناك بعض الدراسات والبحوث التي أكدت على وجود علاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى المغتربين من ثقافات متباينة (كرماش، ٢٠١٦)، كما اتضح وجود علاقة بين قلق المستقبل والذكاء الثقافي لدى الدوليين من أعمار مختلفة (Bucker et al. 2014; Chuapetcharasopon, 2014; Presbitero & Afsar et al., 2018; Attar, 2018; Suthatorn & Charoensukmongkol, 2018؛ أحمد، ٢٠١٩؛ ضيدان، ٢٠٢١).

في ضوء ما سبق تبين أن أكثر متغيرات البحث الحالي ارتباطًا بالعديد مع المتغيرات هو الذكاء الثقافي؛ وهذا يشير إلى أهميته لدى الطلاب الدوليين، فهو يلعب دورًا مهما في التوافق الثقافي والاجتماعي مع البيئة الجديدة، وهذا ما دفع الباحث لاختيار هذا المتغير لدراسته والتعرف على مستوياته لدى عينة البحث، والتنبؤ به وفقًا لمتغيري الاغتراب النفسي والقلق، كونهما أكثر المتغيرات التصاقًا به، وهذا ما ستكشف عن العلاقة بين تلك المتغيرات الثلاثة وفقًا لنتائج البحث الراهن.

خامسًا: الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر

يشير مصطلح الطلاب الدوليين International Students لوصف الطلاب الذين سافروا إلى بلد آخر بهدف استكمال التعليم العالي (Scudamore, 2013, 6)، كما يعرف الطلاب الدوليين بأنهم الطلاب المقيمين بصفة شبه دائمة في دولة أخرى غير تلك التي ينوي الدراسة بها، ويعتبر وجوده في الدولة المضيفة لأغراض تعليمية فقط وفقا لتأشيرة طالب مؤقتة (ضحاوي، ٢٠١١، ١١).

ومن الواضح في الآونة الأخيرة تنافس البلدان المتقدمة على الطلاب في سوق التعليم الدولي، وذلك ليس لاعتبارات اقتصادية فحسب، فالعوائد الاقتصادية ليست هي العوامل الوحيدة في قرار استقبال الطلاب الوافدين، فقد تعد سياسة جلب الوافدين في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

التعليم الجامعي إحدى أهم سياسات تعميق الروابط الثقافية والاقتصادية والسياسية بين دول العالم، كما أنها قد تكون أهم الوسائل التي تمكن الطلاب من المنافسة عالميا (نجلاء حامد، ٢٠١٣، ٨).

ومن منطلق رسالة الأزهر الشريف العالمية نحو الإسلام، فقد فتح الأزهر – جامعة وجامعة – أبوابه لطلاب العلم من جميع الجنسيات من شتى بقاع الأرض، فكان ولا يزال مقصد الطلاب من كافة أنحاء العالم؛ وجاء التأكيد على ذلك بصدور القانون رقم (١٠٣) لسنة (١٩٩١م) بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التابعة له، حيث نص في مادته الثانية على أن الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي، ودراسته وتوضيحه ونشره، وحمل أمانه الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب، وحددت اللائحة التنفيذية للقانون في المادة (٤١) على أن: إدارة البعوث الإسلامية تتولى على وجه خاص الإشراف على الطلاب الوافدين للدراسة بالأزهر، واستقبالهم وتسكينهم وتسهيل إلحاقهم بالمعاهد والكليات الأزهرية، كما تتولى تأهيل هؤلاء الطلاب لغوية وعلمية وإعدادهم للالتحاق بالفرق الدراسية في الكليات" (الأزهر الشريف، ١٩٨٩، ٥).

ومن الجدير بالذكر أن هناك احتياجات أساسية يشترك فيها الطلاب الدوليين طبقا للخصائص العامة لهم، ومن الضروري للمجتمع الأزهري التعرف عليها لمساعدتهم على إشباعها حتى يمكن تفادي المشكلات الناتجة عن عدم إشباعها، مع مساعدتهم على أن يكون لهم دور إيجابي في الكشف عن هذه الاحتياجات والتعبير عنها ومواجهتها بتنمية قدرتهم على التفكير المنطقي والفهم الثقافي، والتعبير عن أفكارهم بوضوح، والاستماع لأفكار غيرهم بفهم (صالح، ١٩٨٥، ٥٤).

ومن بين هذه الاحتياجات، الحاجة إلى الفهم الصحيح للثقافة والأمور الدينية، ومن المعروف أن الأزهر يعمل بمؤسساته المختلفة على نشر الثقافة الإسلامية بين كافة طلابه الذين يأتون من مختلف القارات؛ حيث يعمل على غرس الأفكار والمعتقدات والقيم الصحيحة لنشر الإسلام داخل مصر وخارجها، وحتى تنمو العلاقات الثقافية نموا مفيدة للعالم كله، من خلال تكثيف التواصل الثقافي والفكري والاجتماعي بين الطلاب الوافدين والمثقفين والعلماء، ومن أهم الاحتياجات الثقافية التي يجب توفيرها للطلاب الدوليين،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الحاجة إلى توافر مكتبة مناسبة كما وكيفًا داخل الكلية والجامعة، والحاجة إلى محاضرات وندوات ومسابقات ثقافية مختلفة لتنمية الوعي الثقافي للطلاب الوافدين، والحاجة لمعرفة أخبار العالم والتعايش مع الأحداث اليومية، وتشجيعهم على الحوار وتبادل المعرفة عن طريق الملتقيات الثقافية (خالد كاظم، ٢٠١٥، ٢٤).

كما أن الطلاب الدوليين مجتمع غير متجانس داخل المجتمع المصري؛ وذلك لاختلاف جنسيات ولغات وثقافات وعادات أفراده، أو بمعنى آخر اختلاف الخصوصيات الثقافية فيما بين فئات هؤلاء الطلاب من ناحية، وبينهم وبين المجتمع المصري من ناحية أخرى، بل قد يصل التباين إلى بعض عناصر العموميات الثقافية، لذا فإن تنمية الذكاء الثقافي لدى هؤلاء الطلاب من أهم العوامل التي تبغي السعي على تنميتها حتى يمكنهم فهم الثقافات المختلفة (محمود؛ وحسني، ١٩٨٥، ٢٥).

إضافة إلى ما سبق يرى الباحث أنه على الرغم من التطورات التي مرت بها العملية التعليمية داخل الجامعات، فإنه لا يزال الطلاب الدوليين بصفة خاصة، يواجهون مجموعة من المشكلات نظرًا للاختلافات النسبية بين النظم الدراسية في الدول الأخرى، فضلًا عن سيطرة الاغراب النفسي على أذهانهم والتفكير بشأن القادم والقلق من المستقبل الأكاديمي والمهني، وهذا ما تم توضيحه سابقًا، ولكي ينجح الطلاب الدوليين في تحقيق أهدافهم فلا بد من مراعاة حاجاتهم، ومحاولة تلبية وإشباع تلك الحاجات، والتغلب على تلك المشكلة من خلال توجيههم نحو غرس الذكاء الثقافي الذي يمكن أن يعالج تلك التحديات لكي نصل لتلك النتائج المجدية من دراسات الطلاب الدوليين، وهو ما يسعى الباحث إلى تحقيقه في البحث الحالي.

دراسات وبحوث سابقة:

هدفت دراسة Mahoney & Quick (2001) الكشف عن مشاعر الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الدوليين في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير النوع والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلابها، وتكونت العينة من ١٧١ طالبًا وطالبة، طبق عليهم مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثين، وأشارت نتائج الدراسة أن معظم عينة الدراسة كان لديها درجة عالية من الاغتراب النفسي، ولم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

تظهر النتائج أي فروق وفقًا لمتغير النوع، بينما ظهر أثر إيجابي للدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى الطلاب.

وقام Alfred et al., (2005) بدراسة للتعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المنح الدراسة العرب في ولاية فرجينيا، بلغ عددهم ١١٧ طالبًا من طلاب الدراسات العليا، وقد استخدم الباحثون مقياس (Den)، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة كان مرتفعًا.

كما تناولت دراسة Al-Mahmoudawi (2007) الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة العراقيين المبتعثين في بعض الجامعات بالسويد، وأثر الاغتراب النفسي على التوافق في ضوء بعض المتغيرات، وقد تمت الاستعانة بمقياس الاغتراب النفسي الذي أعده الباحث، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الاغتراب النفسي والتوافق، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا في الاغتراب النفسي وفقًا لمتغير النوع ولصالح الذكور، ووفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العازب، ووفقًا لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الصغيرة، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير التحصيل الدراسي ولصالح ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

وقام Flaspoler (2007) بدراسة تناولت الذكاء الثقافي والسلوك التوافق لدى الطلاب الدوليين، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٤٩ طالبًا ممن يعيشون في ٢٢ دولة، وتم إعداد مقياس الذكاء الثقافي ومقياس السلوك التوافقي من قبل الباحث، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الثقافي والسلوك التوافق للطلاب الدوليين، كما بينت النتائج أن الذكاء الثقافي يسهم بدرجة كبيرة في تحسين السلوك التوافقي لدى الطلاب الدوليين المغتربين عن بلادهم والتكيف مع الثقافات الجديدة.

بينما هدفت دراسة Oolgers et al., (2008) إلى التحقق من أن الذكاء الثقافي عاملًا سببيًا يؤثر على علاقة الانفتاح على الخبرة ولسلوك التوافقي لدى الطلاب الدوليين، وتكونت عينة الدراسة من ٣١١ طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة في نيوزلاندا، وتم إعداد مقياس الذكاء الثقافي ومقياس السلوك التوافقي، والاستعانة ببطارية العوامل الكبرى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

للشخصية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين السلوك التوافقي وعامل الانفتاح على الخبرة في ظل الارتفاع ودرجة الذكاء الثقافي، بينما تقل قوة العلاقة بين المتغيرين في حال انخفاض درجات الذكاء الثقافي، كما لم تظهر النتائج وجود علاقة بين بقية العوامل الكبرى للشخصية والذكاء الثقافي.

وأجرى Zhang (2009) دراسة للكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة المغتربين في الصين، بلغ عددهم ٢٧٨ طالبًا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس الاغتراب من إعداده، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي بأبعاده لدى عينة الدراسة.

وقام Imai & Gelfand (2010) بإعداد دراسة للتعرف على علاقة الذكاء الثقافي بالقدرة على صنع القرار في ضوء متغيري الشخصية (الانفتاح والانبساط) ومتغيري القدرة العقلية (القدرة المعرفية والذكاء العاطفي) إضافة إلى متغير الخبرة الدراسية، وقد أجريت الدراسة على عينة من الطلاب الدوليين المقيمين في أمريكا بلغ عددهم ١٥٠ طالبًا من طلاب الجامعات، وقد طبق عبيهم مقياسي الذكاء الثقافي ومقياس القدرة على صنع القرار من إعداد الباحثين، وكشفت النتائج عن علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي وصنع القرار، ووجود علاقة بين القدرة المعرفية والذكاء العاطفي.

وهدفت دراسة Ward et al., (2011) إلى الكشف عن أثر أبعاد الذكاء الثقافي (السلوكي، الدافعي، المعرفي، وما وراء المعرفي) في التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي والتوافق النفسي لدى الطلاب الدوليين في نيوزلندا. شملت العينة ١٠٤ طالبًا، طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي ومقياسي التوافق عبر الثقافي والتوافق النفسي من إعداد الباحثين، وقد أسفرت النتائج أن بعد الدافعية يرتبط بانخفاض المشكلات السلوكية والتوافقية، وأن بلد الموطن بالنسبة للطالب من الأمور المنبئة بمشكلات التوافق الثقافي، بحيث أن الطلاب من الثقافات الغربية كانوا يعانون من مشكلات توافق أقل مقارنة بأقرانهم من الثقافات الأخرى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وهدفت دراسة الشهراني (٢٠١٢) إلى التعرف على الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة في ضوء متغيرات (النوع، المرحلة الدراسية، وسنوات الخبرة)، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٣٠ طالبًا وطالبة في مراحل البكالوريوس والليسانس والماجستير والدكتوراة، وأعدت الباحثة أداتان لجمع البيانات هما مقياس الذكاء الثقافي ومقياس جودة الحياة، ولم تظهر النتائج وجود علاقة بين جميع أبعاد الذكاء الثقافي وأبعاد جودة الحياة، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا في أبعاد الذكاء الثقافي وجودة الحياة والدرجة الكلية تعزى لمتغيري النوع وسنوات الخبرة، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا في أبعاد الذكاء الثقافي تعزى للمرحلة الدراسية، ولم توجد فروق في جودة الحياة وفقًا لنفس المتغير.

وتناولت دراسة Lin et al., (2012) أثر الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي على مستوى التوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الدوليين. وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٥ طالبًا في تايوان، وتمت الاستعانة بمقياس الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي ومقياس التوافق من إعداد الباحثين، وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الانفعالي له أثر إيجابي في التوافق عبر الثقافي، وأنه يتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي، بحيث يمكن التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي من خلال الذكاء الثقافي بأبعاده، كما أكدت النتائج على أهمية الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي في تحسين التوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الدوليين عينة الدراسة.

وهدفت دراسة Solano et al., (2012) فحص العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين في الأرجنتين، وتكونت العينة من ٢٣٧ طالبًا من مختلف الجنسيات، وقام الباحثون بإعداد مقياس لقياس الذكاء الثقافي ومقياس للكشف عن مستوى التوافق الأكاديمي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الثقافي والتوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة، كما أن الذكاء الثقافي من المنبئات الجيدة بالتوافق مع ثقافة البلد المضيفة وكذا التوافق مع الحياة الدراسية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما استهدفت دراسة Huff et al., (2013) فحص العلاقة بين الذكاء الثقافي ومتغيرات الشخصية والتوافق عبر الثقافي لدى عينة من الطلاب المغتربين في اليابان، بلغ عددهم ١٥٤ طالبًا، وقام الباحثون بإعداد مقياس للذكاء الثقافي ومقياس آخر لقياس العوامل الكبرى للشخصية، كما تمت الاستعانة بمقياس التوافق عبر الثقافي من إعداد (Stephens & Black)، وأسفرت نتائج الدراسة أن الذكاء الثقافي الدافعي هو أقوى المنبئات بالتوافق عبر الثقافي، ولا أثر للذكاء الثقافي المعرفي أو ما وراء المعرفي أو السلوكي في التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي.

بينما هدفت دراسة Morrell et al., (2013) إلى الكشف عن علاقة الذكاء الثقافي بالرضا عن الدراسة لدى عينة من الطلاب الدوليين بالجامعات الأمريكية بلغ عددهم ٢٤٥ طالبًا، وتمت الاستعانة بمقياس الذكاء الثقافي ومقياس الرضا عن الدراسة من إعداد الباحثين، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الذكاء الثقافي الدافعي وما وراء المعرفي وبين الرضا عن الدراسة دون باقي أبعاد الذكاء الثقافي.

واستهدفت دراسة الشمري وآخرون (٢٠١٤) التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية في الجامعة التكنولوجية في بغداد، وتكونت العينة من ١٤٦ طالبًا، وتم استخدام مقياس الاغتراب النفسي الذي قام بإعداد الباحثين، وكشفت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى الاغتراب النفسي.

وبحثت دراسة صبري وحليم (٢٠١٤) العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي لدى عينة من طلاب الجامعات المصريين والماليزيين، بلغ عددهم ١٥٣ طالبًا وطالبة، وقام الباحثان ببناء مقياسي الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي وفقًا للنوع، وأوضحت النتائج أيضًا بأنه يمكن التنبؤ بالتكيف الثقافي من خلال الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة.

وأجرى Aqeel (2014) دراسة بهدف التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من مراحل دراسية وعمرية مختلفة من السوريين اللاجئين إلى الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، وتمثلت العينة في ١٨٤ فردًا، طبق عليهم مقياس الاغتراب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

النفسي من إعداد الباحث، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، العجز، واللامعنى، كانت أعلى لدى الطلاب الأقل في المرحلة الدراسية مقارنة بمن يحملون مؤهلات عليا، وإن مستوى الاغتراب النفسي بأبعاده (التمرد، اللاهدف، العجز، الامعنى، والاغتراب عن الذات، والدرجة الكلية) كانت أعلى لدى المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين، كذلك كان الاغتراب النفسي أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور.

وناقشت دراسة Bucker et al., (2014) تناول تأثير الذكاء الثقافي على فعالية التواصل والرضا الوظيفي والقلق لمديري البلدان المضيفة الصينيين الذين يعملون في الشركات متعددة الجنسيات الأجنبية. وتمثلت العينة النهائية في ٢٢٥ يتمتع جميعهم بخبرة عمل دولية لأنهم يعملون في الشركات متعددة الجنسيات الأجنبية. بمتوسط عمر ٣٣ سنة. وقد استخدمت الدراسة مقاييس التواصل والرضا الوظيفي والقلق. وقد أظهرت النتائج أن الذكاء الثقافي يلعب دورًا مهمًا في تحسين فعالية كل من التواصل والرضا الوظيفي، كما يلعب نفس لدور في خفض القلق والحد منه.

فيما حاولت دراسة Chuapetcharasopon (2014) البحث في العلاقة بين تقديم الخدمة والذكاء الثقافي وبين القلق بين المجموعات لدى مجموعة من مقدمي الخدمة للطلاب الدوليين من الأجانب، واعتمدت الدراسة على نظرية إدارة القلق. وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ١٨٠ من مقدمي الخدمة من الذكور والإناث، واستخدمت الدراسة مقياس القلق، ومقياس الذكاء الثقافي من إعداد الباحث، وقد أسفرت النتائج عن وجود أثر للذكاء الثقافي على تقديم الخدمة لدى الطلاب الأجانب، كما أشارت إلى تأثير البعد ما وراء المعرفي للذكاء الثقافي على القلق بين المجموعات بالخفض، وكذلك البعد المعرفي أثر بالسلب على القلق، بينما أدى البعد السلوكي لزيادة القلق بين المجموعات لدى أفراد العينة، كما أشارت النتائج لوجود فروق بين الجنسين في الذكاء الثقافي لصالح الذكور، وفي القلق لصالح الإناث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وهدفت دراسة سعادة (٢٠١٦) إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن وبيان الأثر الوسيط للذكاء الانفعالي في علاقته بالذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن، ومدى إمكانية التنبؤ بالتوافق عير الثقافي والحنين إلى الوطن من خلال الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي، وذلك على عينة تكونت من ١٧١ طالبًا وطالبة من الوافدين بجامعة الأزهر، وتمت الاستعانة بمقياس الذكاء الثقافي ومقياس الحنين إلى الوطن، ومقياس التوافق عبر الثقافي، بالإضافة إلى مقياس الذكاء الانفعالي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات مجموعات الدراسة في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي والدرجة الكلية، كما أوضحت النتائج فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين، كما أشارت النتائج إلى ضعف الدور الوسيط الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي؛ حيث بقيت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا حتى بعد ضبط متغير الذكاء الانفعالي، وأظهرت النتائج أيضًا قدرة الذكاء الثقافي في التنبؤ بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي.

وأجرت كرماش (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الاغتراب النفسي بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل. تكونت عينة الدراسة من ٩٦ طالبًا وطالبة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم بناء مقياس للاغتراب النفسي ومقياس آخر لقلق المستقبل، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل، كما اتضح وجود مستوى مرتفع كمن الاغتراب النفسي لدى الطلبة النازحين، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستوى الاغتراب النفسي وفقًا (علمي – إنساني) في اتجاه طلبة العلمي.

وقام Al– Jarrah (2016) بدراسة للكشف عن مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من الطلاب الدوليين الأجانب الدارسين في جامعة اليرموك، وفيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا وفق متغيري النوع والجنسية، بلغ عددهم ١٦٩ طالبًا وطالبة من الطلاب الذين يدرسون العربية لغير الناطقين بها من مختلف الجنسيات، وتمت الاستعانة بمقياس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الذكاء الثقافي من إعداد الباحث، وكشفت النتائج أن مستوى الذكاء الثقافي كان مرتفعًا، ولم توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي في متغير النوع، ووجود فروق في متغير الجنسية ولصالح طلبة الجنسيات الأمريكية.

كما قام Brancu et al., (2016) بدراسة للتعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الدوليين الدارسين في كلية إدارة الأعمال في رومانيا، والكشف عن الفروق في الذكاء الثقافي وفقًا لمتغير النوع. تكونت عينة الدراسة من ١١٣ طالبًا وطالبة من مستوى السنة الثانية والثالثة، وأعد الباحثون مقياسًا للذكاء الثقافي، وقد أوضحت النتائج أن الطلبة الذين يدرسون في الخارج كانت درجاتهم على البعد السلوكي في مقياس الذكاء الثقافي مرتفعة مقارنة بالذين لم يدرسوا بالخارج، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية في متغير النوع ولصالح الذكور.

فيما تناولت دراسة عمران وأحمد (٢٠١٧) تأثير الاغتراب النفسي في التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلاب الأسر المهجرة خارج مراكز الإيواء في مدينة اللاذقية، وقام الباحث بإعداد مقياسي الاغتراب النفسي والتكيف الاجتماعي، وقد بينت النتائج أن الاغتراب النفسي يعود إلى أسباب خارجية في الأغلب نتيجة تغيير مكان الإقامة وانتقالهم من مكان سكنهم الأصلي، وأن عوامل الهجرة لها تأثير على الاغتراب النفسي وسوء التكيف مع الجامعة، كما لم تسفر النتائج عن وجود فروق في درجة الشعور بالاغتراب وفقًا للنوع والتخصص، بينما كان هناك تباينًا في درجة الشعور بالاغتراب بالنسبة للعمر؛ حيث اتضح أن الطلاب الأصغر سنًا كانوا أكثر شعورًا بالاغتراب من أقرانهم الأكبر سنًا، وهذا يعود إلى أن الأكبر سنًا أكثر نضجًا وتفتحًا ودراية بعوامل الحياة، وهم أكثر فهمًا لتغيرات المجتمع حتى وإن كانوا بعيدًا عن وطنهم.

واستهدفت دراسة محمد (٢٠١٨) الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي والمرونة النفسية لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج المبتعثين من الجامعات المصرية، والتعرف على إسهامات المرونة النفسية في التنبؤ بالاغتراب النفسي. تكونت العينة من ٣٢ طالبًا بالمملكة المتحدة، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي ومقياس المرونة النفسية وكلاهما من إعداده، كما استعان بالمنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى ارتفاع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

مستوى الاغتراب النفسي والمرونة النفسية، كما ظهرت علاقة سالبة بين المرونة النفسية والاغتراب النفسي، وقد أسهمت المرونة النفسية في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وأعد Presbitero & Attar (2018) تصور عن نظرية إدارة القلق لتشمل قدرة الفرد على اكتساب الثقافات في شكل الذكاء الثقافي، وربط فعالية التواصل بين الثقافات بتقاسم المعرفة. تكونت العينة من ٢٨٥ فردًا من الموظفين وبعض الطلاب المبتعثين في مجالات التبادل الثقافي في أستراليا. واستخدمت الدراسة البيانات المسحية التي تم جمعها من هؤلاء الموظفين بالإضافة لمقاييس القلق والذكاء الثقافي وفعالية التواصل من إعداد الباحثين، وأسفرت النتائج عن قدرة الذكاء الثقافي على التوسط بفعالية بين القلق والتواصل بين الثقافات، مع قدرته على زيادة فعالية التواصل من خلال خفض القلق.

وتقصت دراسة Suthatorn & Charoensukmongkol (2018) العلاقة بين مستوى الذكاء الثقافي الذي أظهره أعضاء طاقم كابينة الطيران ودرجة القلق التي عانوا منها عند خدمة الركاب الأجانب، وتم اقتراح كفاءة التواصل بين الثقافات والانتباه في الخدمة ككفاءتين توسطوا في الارتباط بين الذكاء الثقافي وقلق طاقم المقصورة السفلي. وتم جمع بيانات المسح من ٣٧٢ من أعضاء طاقم Cabin Thai Airline الذين عملوا في شركة طيران دولية رائدة في تايلاند. وأشارت النتائج إلى أن كفاءة التواصل بين الثقافات والانتباه في الخدمة توسطت العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي وقلق طاقم المقصورة السفلي؛ وهو ما يعني تأثيرها على زيادة الذكاء وخفض القلق، مع ارتباط الذكاء الثقافي بالقلق بعلاقة عكسية سالبة.

وهدفت دراسة أحمد (٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل ومستوى الطموح، والكشف عن الفروق وفقًا لمتغيرات (النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أدبي)، وكذا إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل ومستوى الطموح من خلال الذكاء الثقافي، وذلك على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددهم ٢٠٩ طالبًا وطالبة، طبق عليهم مقاييس متغيرات الدراسة الثلاث من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل، وموجبة بين الذكاء الثقافي ومستوى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الطموح، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي وقلق المستقبل وفقًا لمتغيري النوع والتخصص، بينما وجدت فروق في مستوى الطموح تبعًا لمتغير النوع لصالح الإناث، ولا توجد فروق في مستوى الطموح تبعًا لمتغير التخصص، ويمكن التنبؤ بقلق المستقبل ومستوى الطموح من خلال الذكاء الثقافي.

وتطرقت دراسة رواشدة (٢٠١٩) إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الدوليين العرب في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم ٤٠٠ طالبًا وطالبة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس الاغتراب النفسي ومقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن مستوى الاغتراب النفسي جاء بدرجة متوسطة، بينما ظهرت فروق دالة إحصائيًا في متوسطات استجابات الطلبة على مقياس التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات المؤهل الدراسي ولصالح طلبة البكالوريوس، ووجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الاغتراب النفسي تعزى لمتغيرات النوع ولصالح الذكور، والعمر ولصالح الفئة العمرية من ١٨–٢٢ عامًا، والمؤهل العلمي ولصالح طلبة البكالوريوس.

وهدفت دراسة عبد الرشيد والسعيدي (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي ودافعية الإنجاز لدى المعلمين الدوليين والمعلمات الدوليات بمدارس محافظة ظفار بسلطنة عمان، وتكونت العينة من ٢٣٨ معلمًا ومعلمة، وتم استخدام مقياس الاغتراب النفسي ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثين، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة جاء بدرجة عالية، بينما جاءت دافعية الإنجاز بدرجة متوسطة، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين والمعلمات في الاغتراب النفسي في لصالح المعلمات، وفي دافعية الإنجاز لصالح المعلمين، بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي ودافعية الإنجاز.

وتناولت دراسة Afsar et al., (2020) استكشاف تصورات الطلاب الأندونيسيين عن الدراسة في الخارج فيما يتعلق بالعلاقة بين الذكاء الثقافي والسلوك الابتكاري من خلال الثقة في الآخرين كمتغير وسيط متضمنة القلق. وتكونت الدراسة من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٢١٤ من الطلاب الأندونيسيين في استراليا. واستخدمت الدراسة مقاييس الذكاء الثقافي والسلوك الابتكاري والثقة في الآخرين والقلق من إعداد الباحثين. وكشفت النتائج عن أن أفراد العينة الذين ترتفع لديهم درجات الذكاء الثقافي يتأثر سلوكهم الابتكاري بشكل إيجابي، كما توسط كل من الثقة في الآخرين والقلق بين الذكاء الثقافي والسلوك الابتكاري.

وهدفت دراسة الحضري (٢٠٢١) للكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى عينة من الطلاب والطالبات الدوليين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات، بلغ عددهم ٤٠٠ طالبًا وطالبة، طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي إعداد (Ang & Van Dyan, 2004)، ومقياسي التكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيًا بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وفق متغير النوع ولصالح الذكور، ووفق متغير الإقامة لصالح المقيمين لمدة تراوحت أربع سنوات، ووفق متغير اللغة لصالح الناطقين بالعربية، بينما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال التكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية.

وتضمنت دراسة الشريدة وملحم (٢٠٢١) التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات، بلغ عددهم ١٤٣ طالبًا وطالبة، طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي من إعداد الباحثين، وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الثقافي جاء في المتوسط؛ حيث كان بعد ما وراء المعرفي في المرتبة الأولى، تلاه البعد الدافعي، ثم البعد الثقافي، وأخيرًا البعد المعرفي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الذكاء الثقافي وفقًا لمتغير النوع ولصالح الذكور، ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغيري التخصص والمرحلة الدراسية.

وهدفت دراسة القحطاني (٢٠٢١) إلى تحديد مستوى الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي والكشف عن العلاقة بينهما، وإمكانية التنبؤ بمستوى التكيف الأكاديمي من خلال الاغتراب النفسي لدى طلاب المنح الدراسية في جامعة الإمام محمد بن سعود

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياس الاغتراب النفسي ومقياس التكيف الأكاديمي، وتكونت العينة من ٢٣١ طالبًا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة كان متوسطًا، بينما ارتفع مستوى التكيف الأكاديمي، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي.

وقام ضيدان (٢٠٢١) بدراسة للتعرف على أثر العلاقة التفاعلية بين الذكاء الثقافي والجنس على الشعور بالضغوط النفسية وقلق المستقبل. تكونت العينة من (١٠٣) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعات السعودية من جنسيات مختلفة (مصر – الأردن – تونس – السودان – واليمن) تراوحت أعمارهم ما بين (٣٠–٤٥) عامًا. وتمت الاستعانة بمقياس الذكاء الثقافي من إعداد (Van Dyne et al., 2005) ترجمة (إبراهيم اليحيى)، إضافة إلى مقياس الضغوط النفسية، ومقياس قلق المستقبل وهما من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي والشعور بالضغط النفسي، وموجبة بين الشعور بالضغوط النفسية وقلق المستقبل، ولم يتضح وجود أثر للنوع على الشعور بالضغوط النفسية وقلق المستقبل والذكاء الثقافي بالرغم من وجود فروق بين الجنسين في الضغوط والذكاء الثقافي لصالح الذكور، وفي قلق المستقبل لصالح الإناث؛ إلا أن تلك الفروق لم ترق لمستوى الدلالة، ولم تظهر النتائج أي أثر للذكاء الثقافي على الشعور بالضغوط النفسية وقلق المستقبل، مع وجود أثر للتفاعل بين النوع والذكاء الثقافي على كل من الشعور بالضغوط النفسية وقلق المستقبل.

تعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة مجموعة من النقاط يمكن توضيحها في الآتي:

- في حدود – ما تم الاطلاع عليه – توجد ندرة في الدراسات والبحوث التي تناولت الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والذكاء الثقافي والعلاقة بينهما لدى الطلاب الدوليين، وهو ما يدعم البحث الحالي في محاولته دراسة هذه المتغيرات لدى الطلاب الدوليين.

- أسفرت بعض نتائج الدراسات والبحوث عن وجود علاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات لدى الطلاب الدوليين؛ حيث وجدت علاقة إيجابية بين الاغتراب النفسي وإدمان الإنترنت (Zhang, 2009)، وبالتوافق الأكاديمي (القحطاني، ٢٠١٢)، كما أشارت الدراسة أيضًا أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال الاغتراب النفسي، الأمر الذي يعطي دلالة على التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال الاغتراب النفسي أيضًا. فيما أشارت بعض النتائج أن العلاقة كانت عكسية بين قلق المستقبل وبعض أبعاد الذكاء الثقافي فقط؛ وليس على مستوى الدرجة الكلية مثل دراسة (Chuapetcharasopon, 2014)؛ والتي أشارت إلى أن العلاقة كانت عكسية بين البعدين المعرفي وما وراء المعرفي للذكاء الثقافي مع القلق، بينما كانت طردية مع البعد السلوكي، كما أكدت بعض الدراسات والبحوث على ارتباط الذكاء الثقافي ببعض المتغيرات لدى الطلاب الدوليين؛ حيث ارتبط بالتوافق الأكاديمي (Solano et al., 2012)، ومتغيرات الشخصية (Huff et al., 2013)، وبالرضا الدراسي (Morrell et al., 2013)، وبالقلق (Chuapetcharasopon, 2014)، وبالتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن (سعادة، ٢٠١٦)، وبالسلوك الابتكاري (Afsar et al., 2020)، وبالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية (الحضري، ٢٠٢١)، وبالجنس (ضيدان، ٢٠٢١).
- أسفر العرض السابق عن أن الاغتراب النفسي من أهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها الطلاب الدوليين؛ حيث جاء بنسب مرتفعة في دراسات كل من (Mahoney & Quick, 2001; Alfred et al. 2005; Al-Mahmoudawi, 2007; Aqeel, 2014)؛ محمد، ٢٠١٤٨)، بينما كان في المستوى المتوسط في دراسة (القحطاني، ٢٠١٢؛ رواشدة، ٢٠١٩)، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة قلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين (كرماش، ٢٠١٦؛ Presbitero & Attar, 2018).
- كما تناولت بعض الدراسات والبحوث السابقة أهمية الذكاء الثقافي ودوره في تحسين التوافق الثقافي والنفسي لدى الطلاب الدوليين (Ward et al., 2011; Lin et al., 2012).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- بينما أسفرت بعض النتائج عن وجود علاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل (كرماش، ٢٠١٦)، وبين قلق المستقبل والذكاء الثقافي لدى الطلاب الدوليين (Bucker et al. 2014; Chuapetcharasopon, 2014; Presbitero & Afsar et al., 2018; Attar, 2018; Suthatorn & Charoensukmongkol, 2018؛ أحمد، ٢٠١٩؛ ضيدان، ٢٠٢١)؛ مما يشير ذلك إلى إمكانية التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال متغيري الاغتراب النفسي وقلق المستقبل.
- غالبية الدراسات والبحوث التي تم عرضها تناولت طلاب الجامعات الدوليين؛ وهذا يدل على أهمية هذه الشريحة وتقديم المساعدات اللازمة لهم؛ نظرًا لأنهم عرضة للعديد من المشكلات وتحديات المجتمع نتيجة لبعض الأمور والظروف الخاصة بهم، كالهجرة خارج الوطن، وحاجز اللغة، وتغير الثقافات من مجتمع لآخر، فضلًا عن المعيقات الشخصية والمادية وغيرها.

وبناءً على ما ذكر يتضح اتساق بعض الدراسات والبحوث مع هدف البحث الحالي الذي يحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والذكاء الثقافي مع إمكانية التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال متغيري الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين، كما يظهر العرض السابق استناد البحث الحالي لمرجعية سابقة من خلال تلك الدراسات والبحوث التي تم ذكرها. وقد جاء البحث الحالي استكمالًا لدراسات وبحوث سابقة تناولت المتغيرات الحالية، إلا أن البحث الحالي يسعى إلى تقديم صورة موضوعية واضحة عن مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر، كما أمكن للباحث الإفادة من الدراسات والبحوث السابقة في اختيار متغيرات البحث، وبناء الأدوات، وصياغة الفروض وتوظيفها في مناقشة النتائج وتفسيرها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

فروض البحث:

وفقًا لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، يمكن صياغة فروض البحث الحالي وفقًا لما يلي:

١- يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي بمعلومية الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الاغتراب النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)، وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)، وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي وفقًا لمتغيري النوع (ذكور – إناث) والخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر.

منهج وإجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي؛ وذلك لأنه يتلاءم مع تحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه، ويتم ذلك من خلال تقرير ووصف خصائص ظاهرة معينة في الواقع الكائن عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة وتحليلها وتفسيرها، وفقًا لنتائج المعالجات الإحصائية التي يتم الحصول عليها.

ثانيًا: عينة البحث

عينة حساب الخصائص السيكومترية: وتكونت من (١٠٠) طالبًا وطالبة من الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر من كليات مختلفة، تراوحت أعمارهم بين (٢٠ إلى ٣١)، بمتوسط (٢٤.٩١)، وانحراف معياري (٣.٦٨٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

العينة الأساسية: وتكونت من (٤٠٠) طالبًا وطالبة من الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر بالقاهرة، بواقع (٢٥٧) ذكور، (١٤٣) إناث، بمرحل دراسية مختلفة من الأولى إلى الرابعة.

ثالثًا: أدوات البحث

١- مقياس الاغتراب النفسي (إعداد الباحث):

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية.

خطوات بناء المقياس:

تم بناء المقياس في ضوء الخطوات الآتية:

- بناءً على طبيعة الدراسة والبيانات المتطلب جمعها تم بناء المقياس استخلاصًا من الأطر النظرية المختلفة، إضافة إلى الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة والمقاييس المختلفة لدى الطلاب الدوليين ذات الصلة بالاغتراب النفسي من أجل التعرف على خصائصهم وفق الثقافات المختلفة والمتباينة (Mahoney & Quick, 2001؛ Al-Mahmoudawi, 2007؛ الجماعي، ٢٠١٠؛ الشمري وآخرون؛ Aqeel, 2014؛ كرماش، ٢٠١٦؛ عمران وأحمد، ٢٠١٧؛ محمد، ٢٠١٨؛ رواشدة، ٢٠١٩؛ عبد الرشيد والسعيدي، ٢٠١٩؛ القحطاني، ٢٠٢١).
- صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية؛ حيث تمت صياغة (٢٤) عبارة موزعة على أربعة أبعاد شملت (العجز – العزلة الاجتماعية – الغربة عن الذات – التشاؤم)، بواقع (٦) عبارات في كل بعد، وقد تم تعريفها جميعا إجرائيًا كما ذكر في مصطلحات البحث سابقًا.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم النفسية لإبداء آرائهم حول أبعاد المقياس وعباراته ومدى ملاءمتها للأبعاد، وفي ضوء آرائهم تم تعديل المقياس في صورته الأولية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي:

أولاً: الصدق:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

١- التحليل العاملي التوكيدي:

استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.26 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، ولمعرفة التوزيع الطبيعي لاستجابات المقياس داخل العينة تم استخدام Multivariate normality test وكانت قيمة مدى توزيع الإجابات داخل الاستبيان أي (المنحنى الطبيعي للإجابات) هي (١.٣٩٥) وهي قيمة أقل من (١.٩٦) وبذلك يعتبر منحنى التوزيع طبيعي، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (١٠٠) طالب من الطلاب الوافدين.

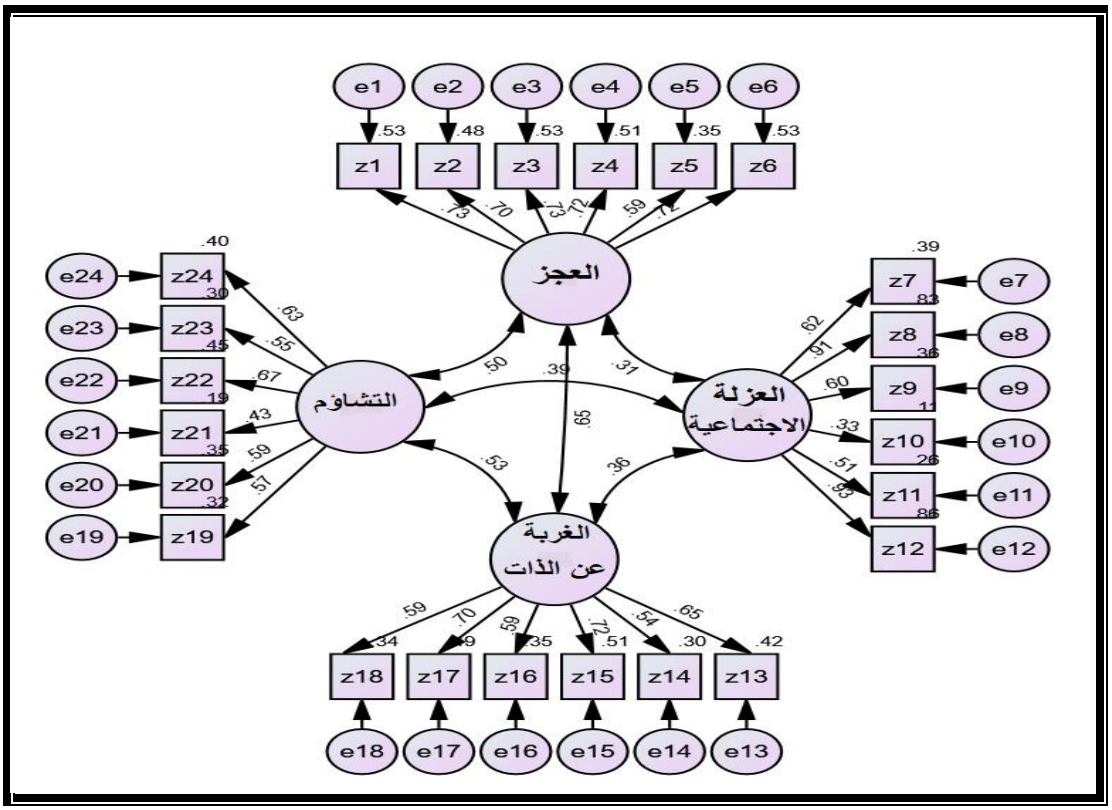

شكل (١) مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاغتراب النفسي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالتها كما في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمقياس الاغتراب النفسي

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	العجز	٠.٧٣١	١			
٢		٠.٦٩٥	٠.٨٥١	٠.١٣٢	٦.٤٥٨	***
٣		٠.٧٢٦	١.٠٣٧	٠.١٥٤	٦.٧٣٧	***
٤		٠.٧١٦	٠.٨٧٤	٠.١٣٢	٦.٦٤٥	***
٥		٠.٥٩٤	٠.٧٣١	٠.١٣٢	٥.٥٢٤	***
٦		٠.٧٢٥	٠.٨٨٧	٠.١٣٢	٦.٧٢٩	***
٧	العزلة الاجتماعية	٠.٦٢٢	١			
٨		٠.٩١٣	١.٤١٩	٠.٢٠١	٧.٠٦٣	***
٩		٠.٦٠١	٠.٩٩٦	٠.١٩١	٥.٢١٣	***
١٠		٠.٣٣٥	٠.٦١	٠.١٩٦	٣.١٠٥	***
١١		٠.٥١١	٠.٧٠٤	٠.١٥٥	٤.٥٥٣	***
١٢		٠.٩٢٦	١.٤٣٧	٠.٢٠٢	٧.٠٩٧	***
١٣	الغربة عن الذات	٠.٦٤٨	١			
١٤		٠.٥٤٤	٠.٧١٢	٠.١٥٦	٤.٥٧٥	***
١٥		٠.٧١٥	١.٠٥٦	٠.١٨٦	٥.٦٨٩	***
١٦		٠.٥٩	٠.٩٣٧	٠.١٩١	٤.٩٠١	***
١٧		٠.٦٩٧	١.١٠١	٠.١٩٧	٥.٥٨٦	***
١٨		٠.٥٨٧	٠.٧٢٥	٠.١٤٩	٤.٨٧٨	***
١٩	التشاؤم	٠.٥٦٩	١			
٢٠		٠.٥٩	٠.٨٨٥	٠.٢٠٨	٤.٢٦١	***
٢١		٠.٤٣٢	٠.٧٤٤	٠.٢١٩	٣.٣٩٨	***
٢٢		٠.٦٦٩	١.١٠٣	٠.٢٤	٤.٥٨٩	***
٢٣		٠.٥٤٧	٠.٨٥٣	٠.٢١١	٤.٠٤٨	***
٢٤		٠.٦٣٣	٠.٩٣٩	٠.٢١١	٤.٤٤٨	***

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (٢) مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاغتراب النفسي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
١	النسبة بين CMIN/DF ودرجات الحرية X2	٤,٣٠٢	أقل من (٥)	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٣٨	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٧٥٩	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٧٠٦	صفر إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٦٦٠	صفر إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٦١٩	صفر إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٨٣٣	صفر إلى ١	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٨٠٦	صفر إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٢٧	صفر إلى ١	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٧٨	٠,٠٨ فأقل	مقبول

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاغتراب النفسي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

٢- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين الدرجات على المقياس الحالي (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي إعداد/ زينب شقير (٢٠٠٢) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٥٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، والجدول التالي (٣) يوضح معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الاغتراب النفسي

العجز		العزلة الاجتماعية		الغربة عن الذات		التشاؤم	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	رقم العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦١٣	٦	**٠,٧٢٦	١١	**٠,٥٩٥	١٦	**٠,٥٧٢
٢	**٠,٥٩٠	٧	**٠,٦٣٣	١٢	**٠,٦٥٤	١٧	**٠,٥٩٦
٣	**٠,٥٧٤	٨	**٠,٥٩٢	١٣	**٠,٤٦٦	١٨	**٠,٧٣٠
٤	**٠,٦٥٤	٩	**٠,٨١٢	١٤	**٠,٥١٧	١٩	**.٦١٩
٥	**٠,٧٦١	١٠	**٠,٦٥٩	١٥	**٠,٧١٤	٢٠	**.٥٨٢
	**٠,٦٩٤		**٠,٦١٢		**٠,٧٠٥		**.٦٧٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٦٦ و٠.٨١٢) وجميع هذه القيم مقبولة إحصائيًا، مما يشير إلى اتساق المقياس.

كذلك تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، والجدول التالي (٤) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي

الأبعاد	العجز	العزلة الاجتماعية	الغربة عن الذات	التشاؤم
العجز	-			
العزلة الاجتماعية	**٠,٦٧٦	-		
الغربة عن الذات	**٠,٤٢٤	**٠,٦٣٢	-	
التشاؤم	**٠,٦٦٣	**٠,٥٧٤	**٠,٥٦٣	-
الدرجة الكلية	**٠,٨٧٣	**٠,٦٩١	**٠,٧٨١	**٠,٦٥٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٤٢٤ و٠.٨٧٣) وجميعها قيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ثالثًا: الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس:

١- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، والثبات بطريقة إعادة التطبيق: وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويتضح ذلك من خلال جدول (٥):

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس الاغتراب النفسي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	معامل الارتباط بين التطبيقين
العجز	٦	٠,٨٠١	**٠,٧٦٤
العزلة الاجتماعية	٦	٠,٧٣٠	**٠,٤٨٩
الغربة عن الذات	٦	٠,٧١١	**٠,٦٩٣
التشاؤم	٦	٠,٧٣٩	**٠,٧٨٥
الدرجة الكلية	٢٤	٠,٨٥٤	**٠,٨٠٠

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات للأبعاد الفرعية الخاصة بمقياس **الاغتراب النفسي** بمعامل ألفا تراوحت ما بين ٠,٧١١ إلى ٠,٨٠١ كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠,٨٥٤، كما أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس الاغتراب النفسي تراوحت ما بين ٠,٤٨٩ إلى ٠,٧٨٥، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية إلى ٠.٨٠٠ وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس، ويدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٤) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، والجدول التالي (٦) يوضح توزيع العبارات بعد ترتيبها على تلك الأبعاد:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٦) الصور النهائية لمقياس الاغتراب النفسي

م	الأبعاد	العبارات	الإجمالي
١	العجز	١-٢-٣-٤-٥-٦	٦
٢	العزلة الاجتماعية	٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	٦
٣	الغربة عن الذات	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٦
٤	التشاؤم	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤	٦
	الدرجة الكلية		٢٤

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (٣ درجات) إذا وضع علامة تحت دائمًا، و(درجتين) إذا وضع علامة تحت أحيانًا، و(درجة) واحدة إذا وضع علامة تحت نادرًا؛ وذلك في حالة العبارات الإيجابية، ويكون العكس في حالة العبارات السلبية، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٢٤ إلى ٧٢)، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الاغتراب النفسي.

٢- مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحث):

يهدف المقياس إلى قياس مستوى قلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية.

خطوات بناء المقياس:

قام الباحث ببناء مقياس قلق المستقبل وفقًا لمجموعة من الخطوات تتلخص فيما يلي:

- بناءً على طبيعة الدراسة والبيانات المتطلب جمعها تم بناء المقياس استخلاصًا من الأطر النظرية المختلفة، إضافة إلى الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة والمقاييس لدى الطلاب الدوليين ذات الصلة بقلق المستقبل من أجل الكشف عن خصائص هذه الفئة ووضعها في الاعتبار عن بناء المقياس (كرماش، ٢٠١٦؛ Presbitero & Attar, 2018؛ أحمد، ٢٠١٩؛ إبراهيم؛ ٢٠٢١ العدل، ٢٠٢١؛ ضيدان، ٢٠٢١).
- صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية؛ حيث تمت صياغة (٢٥) عبارة موزعة على خمسة أبعاد تمثلت في (الجانب الأكاديمي – الجانب المهني – الجانب الاجتماعي –

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الجانب الصحي – الجانب الاقتصادي المادي)، بواقع (٥) عبارات لكل بعد، كما تم تعريف جميع أبعاد المقياس إجرائيًا قبل ذلك في مصطلحات الدراسة.

- تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم النفسية لإبداء آرائهم حول أبعاد المقياس وعباراته ومدى ملاءمتها للأبعاد، وفي ضوء آرائهم تم تعديل المقياس في صورته الأولية.
- وقد تم بناء المقاييس لعدم توافر أداة ملائمة تقيس قلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين وفق الأبعاد التي وقع الخيار عليها في حدود ما تم الاطلاع عليه، ومراعاة لخصائصهم وعوامل اللغة، الأمر الذي دفع الباحث لتصميم المقياس الحالي، وعدم الاستعانة بأي من المقاييس التي ذكرت سلفًا.

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل:

أولاً: الصدق:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

١- التحليل العاملي التوكيدي:

استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.26 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، ولمعرفة التوزيع الطبيعي لاستجابات المقياس داخل العينة تم استخدام Multivariate normality test وكانت قيمة مدى توزيع الإجابات داخل الاستبيان أي (المنحنى الطبيعي للإجابات) هي (٠.٩٦٥) وهي قيمة أقل من (١.٩٦) وبذلك يعتبر منحنى التوزيع طبيعي، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (١٠٠) طالب من الطلاب الوافدين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

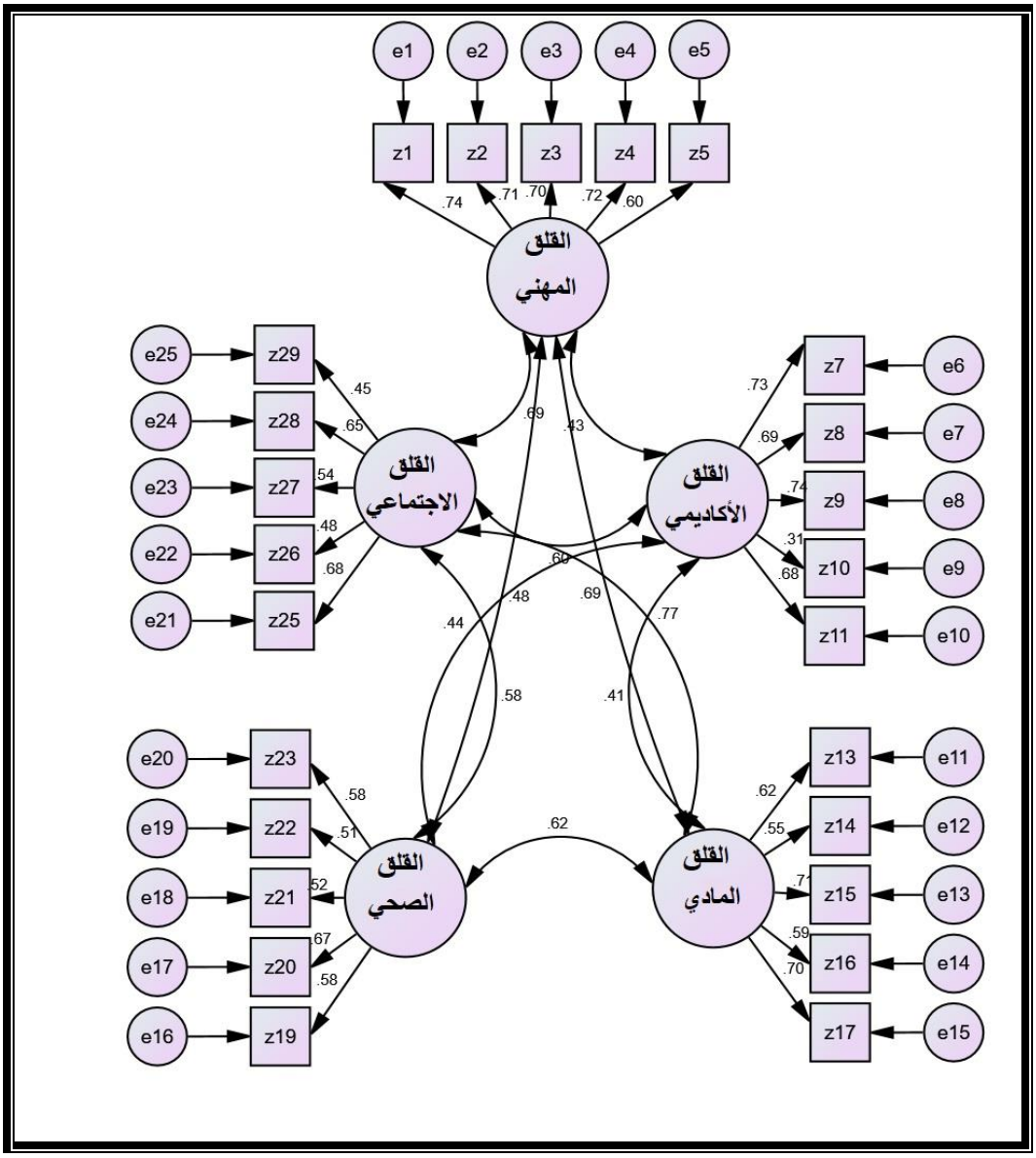

شكل (٢) مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قلق المستقبل

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالتها كما في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٧) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمقياس قلق المستقبل

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	القلق المهني	٠.٧٣٥	١			
٢		٠.٧٠٨	٠.٨٦٢	٠.١٣٣	٦.٤٦٣	***
٣		٠.٧٠١	٠.٩٩٦	٠.١٥٦	٦.٣٩٨	***
٤		٠.٧١٦	٠.٨٧	٠.١٣٣	٦.٥٣١	***
٥		٠.٦٠٤	٠.٧٤	٠.١٣٤	٥.٥٤١	***
٦	القلق الاكاديمي	٠.٧٢٧	١			
٧		٠.٦٩١	٠.٩١٩	٠.١٥٣	٦.٠١	***
٨		٠.٧٣٩	١.٠٤٨	٠.١٦٥	٦.٣٤٢	***
٩		٠.٣١٤	٠.٤٩	٠.١٧٤	٢.٨٢٣	٠.٠٠٥
١٠		٠.٦٨٣	٠.٨٠٤	٠.١٣٥	٥.٩٤٨	***
١١	القلق الاجتماعي	٠.٦١٧	١			
١٢		٠.٥٤٦	٠.٧٥١	٠.١٦٩	٤.٤٤٦	***
١٣		٠.٧٠٧	١.٠٩٨	٠.٢٠٤	٥.٣٨٣	***
١٤		٠.٥٩٣	٠.٩٨٩	٠.٢٠٩	٤.٧٤٤	***
١٥		٠.٦٩٩	١.١٦١	٠.٢١٧	٥.٣٤٥	***
١٦	القلق المادي	٠.٥٨٤	١			
١٧		٠.٦٦٨	٠.٩٧٧	٠.٢١٧	٤.٥٠٣	***
١٨		٠.٥١٧	٠.٨٦٨	٠.٢٢٦	٣.٨٣٨	***
١٩		٠.٥٠٨	٠.٨١٨	٠.٢١٦	٣.٧٩	***
٢٠		٠.٥٧٨	٠.٨٨	٠.٢١٢	٤.١٤٣	***
٢١	القلق الصحي	٠.٦٧٩	١			
٢٢		٠.٤٨	٠.٦٣١	٠.١٥٣	٤.١١٣	***
٢٣		٠.٥٣٨	٠.٧	٠.١٥٤	٤.٥٥٨	***
٢٤		٠.٦٥	٠.٩١٢	٠.١٧	٥.٣٥٤	***
٢٥		٠.٤٤٨	٠.٦١٢	٠.١٥٨	٣.٨٦٢	***

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس.

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٨) مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قلق المستقبل

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
١	النسبة بين CMIN/DF ودرجات الحرية X2	٣,٤٩٠	أقل من (٥)	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٣٢	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٧٨٩	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٧٤٢	صفر إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٦٥٢	صفر إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٦٠٦	صفر إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٨٧٣	صفر إلى ١	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٨٤٩	صفر إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٦٧	صفر إلى ١	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٦٢	٠,٠٨ فأقل	مقبول

يتضح من جدول (٨) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قلق المستقبل مع بيانات العينة الاستطلاعية.

٢- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين الدرجات على المقياس الحالي (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل إعداد/ زينب شقير (٢٠٠٥) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٥٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، والجدول التالي (٩) يوضح معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس قلق المستقبل

القلق المهني		القلق الأكاديمي		القلق الاجتماعي		القلق المادي		القلق الصحي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
١	٠,٧٥٧**	٦	٠,٦٩١**	١١	.٦٥٤**	١٦	.٥٩٠**	٠,٦٩٧**	٢١
٢	٠,٦٧٤**	٧	٠,٦٦٨**	١٢	.٦٩٠**	١٧	٠,٦٧٤**	٠,٧٣٩**	٢٢
٣	.٧٣١**	٨	٠,٧٦٠**	١٣	٠,٧٦٨**	١٨	٠,٨٣٤**	٠,٧١١**	٢٣
٤	.٦٠٤**	٩	٠,٤٣٣**	١٤	٠,٧٧٨**	١٩	٠,٧٣٧**	٠,٦٦١**	٢٤
٥	٠,٦٨٠**	١٠	٠,٦٨٤**	١٥	٠,٨٦٦**	٢٠	٠,٦٠٧**	٠,٧٥١**	٢٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٣٣ و٠.٨٦٦) وجميع هذه القيم مقبولة إحصائيًا، مما يشير إلى اتساق المقياس.

كذلك تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، والجدول التالي (١٠) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

الأبعاد	القلق المهني	القلق الأكاديمي	القلق الاجتماعي	القلق المادي	القلق الصحي
القلق المهني	-				
القلق الأكاديمي	٠,٤٩٦**	-			
القلق الاجتماعي	٠,٣٥٤**	٠,٥٢١**	-		
القلق المادي	٠,٣٧٥**	٠,٤٠٠**	٠,٣٧٣**	-	
القلق الصحي	٠,٥٦٣**	٠,٤٥١**	٠,٥٥٣**	٠,٤٩٣**	-
الدرجة الكلية	٠,٧٢٠**	٠,٨١٦**	٠,٧٦٤**	٠,٨٣٤**	٠,٨٨٧**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٣٥٤ و٠.٨٨٧) وجميعها قيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ثالثًا: الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس:

١- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، والثبات بطريقة إعادة التطبيق: وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويتضح ذلك من خلال جدول (١١):

جدول (١١) معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	معامل الارتباط بين التطبيقين
القلق المهني	٥	٠,٧٩٩	**٠,٧٣٤
القلق الأكاديمي	٥	٠,٧٣٧	**٠,٧٧٣
القلق الاجتماعي	٥	٠,٨٦٤	**٠,٥٨٩
القلق المادي	٥	٠,٨١٥	**٠,٦٠٩
القلق الصحي	٥	٠,٧٥٣	**٠,٦٧٣
الدرجة الكلية	٢٥	٠,٨٨٣	**٠,٨٩٤

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الثبات للأبعاد الفرعية الخاصة بمقياس **قلق المستقبل** بمعامل ألفا تراوحت ما بين ٠,٧٣٧ إلى ٠,٨٦٤ كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠,٩٠١، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية الى ٠,٨٨٣ كما أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس قلق المستقبل تراوحت ما بين ٠,٥٨٩ إلى ٠,٧٧٣، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية إلى ٠.٨٩٤ وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس، ويدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٥) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، والجدول التالي (١٢) يوضح توزيع العبارات بعد ترتيبها على تلك الأبعاد:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٢) الصور النهائية لمقياس قلق المستقبل

م	الأبعاد	العبارات	الإجمالي
١	القلق المهني	١-٢-٣-٤-٥	٥
٢	القلق الأكاديمي	٦-٧-٨-٩-١٠	٥
٣	القلق الاجتماعي	١١-١٢-١٣-١٤-١٥	٥
٤	القلق المادي	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	٥
٥	القلق الصحي	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	٥
	الدرجة الكلية		٢٥

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (٣ درجات) إذا وضع علامة تحت دائمًا، و(درجتين) إذا وضع علامة تحت أحيانًا، و(درجة) واحدة إذا وضع علامة تحت نادرًا؛ وذلك في حالة العبارات الإيجابية، ويكون العكس في حالة العبارات السلبية، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٢٥ إلى ٧٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى قلق المستقبل، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى قلق المستقبل .

٣- **مقياس الذكاء الثقافي إعداد (Ang et al.,2004)، ترجمة (سعادة، ٢٠١٦):**

وهو أداة للتقدير الذاتي لقياس الذكاء الثقافي لدى الأفراد، وقد تم بناء المقياس باختيارات العبارات وتوزيعها على الأبعاد بحيث تتراوح عبارات كل بعد بين ٤ إلى ٦ عبارات وذلك لتقليل التحيز في الاستجابة وتجنبًا للملل والإجهاد، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ٥٣ عبارة، كل عبارة تتضمن فكرة واحدة، على أن تكون العبارات قصيرة وبلغة معبرة وبسيطة، كما تم الاعتماد على عبارات إيجابية وتجنب وضع العبارات السلبية، كما تم عرض العبارات على مجموعة من المتخصصين لتقييم العبارات ممن لديهم خبرة عبر ثقافية؛ وذلك للتأكد من وضوح العبارات وسهولتها، وهو ما أسفر عن حذف ١٣ عبارة لتبقى ٤٠ عبارة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وتمثلت الخطوة التالية بتطبيق المقياس على عينة من ٥٧٦ طالبًا، بواقع (٧٤% من الإناث – ٢٦% من الذكور) ممن بلغ متوسط أعمارهم ٢٠ عامًا في سنغافورة من الذين تطوعوا بالاشتراك في البحث.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي:

قام معدو المقياس باستخدام التحليلي العاملي التوكيدي ببرنامج (LISREL 8 maximum likelihood estimation، والذي أسفر عن حذف العبارات مرتفعة البواقي ومنخفضة التشبعات على العوامل والانحرافات المعيارية أو المتوسطات المرتفعة، وكذا العبارات منخفضة الارتباط بالدرجة الكلية، وبعد حذف العبارات تم الإبقاء على ٢٠ عبارة حظيت بخصائص سيكومترية قوية، وتم توزيعها على الأبعاد الأربعة للمقياس على النحو الآتي: الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي ٤ عبارات، الذكاء الثقافي المعرفي ٦ عبارات، الذكاء الثقافي الدافعي ٥ عبارات، والذكاء الثقافي السلوكي ٥ عبارات، وقد تم التأكد من صحة النموذج الرباعي للذكاء الثقافي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

كما قام معدو المقياس بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والتي تراوحت بين ٠,٢١ إلى ٠,٤٥ وهي دالة إحصائيًا وتؤكد على الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، كم كانت معاملات الثبات بمعدلات مقبولة؛ حيث بلغت ٠,٧٦ لبعد الما وراء معرفي، ٠,٨٠ للبعد المعرفي، ٠,٧٩ للبعد الدافعي، و ٠,٨٢ للبعد السلوكي، وتم حساب صدق المقياس على عينات مختلفة من ثقافات متنوعة، فقد تم حساب الصدق على عينات من طلاب الجامعات في سنغافورة بلغ عددهم ٤٤٧ بلغ متوسط أعمارهم ٢٢ عامًا، بالإضافة إلى ذلك فقد تم التأكد من صدق المقياس على عينات أخرى من طلاب الجامعات الأمريكية.

وقد تم التأكد والاطمئنان إلى الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات في أكثر من دراسة من بينها: (Ang et al., 2007; Moon, 2010; Ward et al., 2011; Ghahari & Khodadady, 2011; Lin et al., 2012)، وتمت مقارنة التقرير الذاتي بتقرير الرفاق كما ورد في دراسة كل من: (Koh, 2008; Ang & Dyne,

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

(2008; Solano et al., 2013; Engelbrecht & Mahembe, 2014) وكلها أكدت على تمتع المقياس بالخصائص السيكومترية (سعادة، ٢٠١٦، ٣٧).

كما قام مترجم المقياس بحساب الخصائص السيكومترية في البيئة المصرية؛ حيث قام بترجمة عبارات المقياس للعربية وعرضه على اثنين من المتخصصين في اللغة الإنجليزية لمناقشة أوجه الاختلاف وما يمكن تعديله من عبارات بعد ذلك، ثم عرض المقياس على بعض المتخصصين في المجال النفسي وتعديل بعض العبارات وفقًا لمقترحاتهم، كما تم عرض المقياس في ضوء التعديلات المقترحة على مختص في اللغة العربية بهدف التأكد من وضوح صياغة العبارات وملاءمتها للفئة العمرية المستهدفة، ثم قام مترجم المقياس بتطبيق الصورة العربية والإنجليزية على طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة الأزهر والبالغ عددهم ٣٠ طالبًا؛ وذلك بهدف التحقق من تطابق الترجمة تجريبيًا، ثم تم حساب معامل الارتباط بين أداء الطلاب على الصورتين، وقد بلغ معامل الارتباط بين أداء الطلاب على الصورتين العربية والإنجليزية ٠,٨٠٥ وهو دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١. كما تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٦٠٠ إلى ٠,٨٥٩ للبعد الأول، وبين ٠,٥٩٨ إلى ٠,٧٤٨ للبعد الثاني، وبين ٠,٢٤٧ إلى ٠,٧٧٤ للبعد الثالث، وبين ٠,٧٣١ إلى ٠,٨٧٥ للبعد الرابع، وجميعها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية. بالإضافة إلى حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، وكانت جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة عند مستوى ٠,٠١، كما قام مترجم المقياس بالتأكد من ثباته أيضًا من خلال معادلة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل ثبات المقياس بمعادلة ألفا كرونباخ ٠,٧٥١ للبعد الأول، بينما بلغ معامل الثبات للبعد الثاني ٠,٧٨٦، وبلغ معامل الثبات للبعد الثالث ٠,٧٢٥، فيما بلغ معامل الثبات للبعد الرابع ٠,٨٨١، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس ٠,٨٧٢ وكلها معاملات مرتفعة ومطمئنة على ثبات المقياس، أما ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان – براون، فبلغت معاملات الثبات للبعد الأول ٠,٨٤٢، وللبعد الثاني ٠,٨٠٤،، وللبعد الثالث ٠,٧٨٦،، وللبعد الرابع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٠,٧٩١، وبلغ ثبات المقياس للدرجة الكلية ٠,٩٠١ وجميعها معاملات ثبات ذات دلالة إحصائية؛ مما يؤكد على صلاحية المقياس واستخدامه للتطبيق.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي في البحث الحالي:

قام الباحث الحالي بالتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي من خلال الآتي:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، والثبات بطريقة إعادة التطبيق: وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويتضح ذلك من خلال جدول (١٣):

جدول (١٣) معاملات ثبات مقياس الذكاء الثقافي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وإعادة التطبيق

المقياس الفرعي	معامل الفا كرونباخ	معامل الارتباط بين التطبيقين
الذكاء الثقافي السلوكي	٠,٧٤٥	**٠,٧٤٩
الذكاء الثقافي المعرفي	٠,٨٢٣	**٠,٥٦٣
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفة	٠,٨٨١	**٠,٦٧٨
الذكاء الثقافي الدافعي	٠,٨٦٢	**٠,٧١٠
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	٠,٨٩٣	**٠,٨٣٤

يتضح من جدول (١٣) أن معاملات الثبات للأبعاد الفرعية الخاصة بمقياس **الذكاء الثقافي** بمعامل ألفا تراوحت ما بين ٠,٧٤٥ إلى ٠,٨٨١ كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠,٨٩٣، كما أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس **الذكاء الثقافي** تراوحت ما بين ٠,٥٦٣ إلى ٠,٧٤٩، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية إلى ٠.٨٣٤ وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس، ويدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

رابعًا: الأساليب الإحصائية :تمت الاستعانة بالأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- التحليل العاملي التوكيدي
- معامل الفاكرونباخ
- اختبار T-test.
- معامل الانحدار المتعدد المتدرج.

نتائج البحث ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول **على أنه " يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي بمعلومية الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر ".**

جدول (١٤) دلالة التنبؤ بأبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية من خلال المتغيرات المدروسة بالنسبة للعينة الكلية

المتغير المُتنبئ به	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الذكاء الثقافي السلوكي	الانحدار	٩٧٥.٢١٦	٢*	٤٨٧.٦٠٨	٥٥١، ٢٠٩	٠،٠١
	البواقي	٩٢٣.٧٨٤	٣٩٧	٢.٣٢٧		
	الكلي	١٨٩٩.٠٠٠	٣٩٩			
الذكاء الثقافي المعرفي	الانحدار	١٤٧٥.٣١٣	٤*	٣٦٨.٨٢٨	٤٩٠، ١٤٨	٠،٠١
	البواقي	٩٨١.١٢٧	٣٩٥	٢.٤٨٤		
	الكلي	٢٤٥٦.٤٤٠	٣٩٩			
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفة	الانحدار	٤٥٢.٤٤٨	٣*	١٥٠.٨١٦	٨٤٠، ١١٨	٠،٠١
	البواقي	٥٠٢.٥٥٢	٣٩٦	١.٢٦٩		
	الكلي	٩٥٥.٠٠٠	٣٩٩			
الذكاء الثقافي الدافعي	الانحدار	٥٠٢.٦٧٨	١*	٥٠٢.٦٧٨	٠٣٤، ٢٤٦	٠،٠١
	البواقي	٨١٣.١٦٢	٣٩٨	٢.٠٤٣		
	الكلي	١٣١٥.٨٤٠	٣٩٩			
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	الانحدار	١٢٦٣٢.٦٠٧	٥*	٢٥٢٦.٥٢١	٥١، ١٢٠٥	٠،٠١
	البواقي	٨٢٥.٧٥٣	٣٩٤	٢.٠٩٦		
	الكلي	١٣٤٥٨.٣٦٠	٣٩٩			

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (١٤) يوضح دلالة التنبؤ بأبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية من خلال المتغيرات المدروسة بالنسبة للعينة الكلية.

*درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار.

- يتضح من جدول (١٤) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ الذكاء الثقافي السلوكي بمعلومية متغيرات الدراسة **(الاغتراب - قلق المستقبل)** لدى العينة الكلية بلغت (٥٥١، ٢٠٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠١، ٠)، مما يشير إلى فاعلية ثلاث متغيرات من مجموع المتغيرات في التنبؤ الذكاء الثقافي السلوكي وهم **(الدرجة الكلية للاغتراب، بعد العزلة الاجتماعية)**، وهذا معناه أن هذه المتغيرات لها علاقة بالذكاء الثقافي السلوكي كأحد أبعاد الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة.

- يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ الذكاء الثقافي المعرفي بمعلومية متغيرات الدراسة **(الاغتراب - قلق المستقبل)** لدى العينة الكلية بلغت (٤٩٠، ١٤٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠١، ٠)، مما يشير إلى فاعلية متغيرين من مجموع المتغيرات في التنبؤ الذكاء الثقافي المعرفي وهم **(الدرجة الكلية للاغتراب، بعد القلق المهني، بعد القلق الأكاديمي، الدرجة الكلية لقلق المستقبل،)**، وهذا معناه أن هذه المتغيرات لها علاقة الذكاء الثقافي المعرفي كأحد أبعاد الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة.

- يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ الذكاء الثقافي ماوراء المعرفة بمعلومية متغيرات الدراسة **(الاغتراب - قلق المستقبل)** لدى العينة الكلية بلغت (٨٤٠، ١١٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠١، ٠)، مما يشير إلى فاعلية متغيرين من مجموع المتغيرات في التنبؤ الذكاء الثقافي ماوراء المعرفة وهم **(الدرجة الكلية للاغتراب)**، وهذا معناه أن الدرجة الكلية لها علاقة بالذكاء الثقافي ماوراء المعرفة كأحد أبعاد الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة.

- يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ الذكاء الثقافي الدافعي بمعلومية متغيرات الدراسة **(الاغتراب - قلق المستقبل)** لدى العينة الكلية بلغت (٠٣٤، ٢٤٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠١، ٠)، مما يشير إلى فاعلية متغيرين من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

مجموع المتغيرات في التنبؤ الذكاء الثقافي الدافعي وهم **(الدرجة الكلية للاغتراب)**، وهذا معناه أن الدرجة الكلية لها علاقة بالذكاء الثقافي الدافعي كأحد أبعاد الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة.

– أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي بمعلومية متغيرات الدراسة **(الاغتراب – قلق المستقبل)** لدى العينة الكلية بلغت (٠٥١، ١٢٠٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠١، ٠)، مما يشير إلى فاعلية أربع متغيرات من مجموع المتغيرات في التنبؤ بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي وهم **(الدرجة الكلية للاغتراب، بعد التشاؤم، بعد القلق الأكاديمي، بعد القلق الاجتماعي، بعد الغربة عن الذات)**، وهذا معناه أن هذه المتغيرات لها علاقة بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة الكلية.

كما يوضح جدول (١٥) الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في التنبؤ بالذكاء الثقافي وأبعاده الفرعية بالنسبة للعينة الكلية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٥) الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في التنبؤ بالذكاء الثقافي

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	ر	ر٢	ر٢ النموذج	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	BETA	ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافي السلوكي	مجموع الاغتراب	٠.٧١٣	٠.٥٠٨	٠.٥٠٧	٢١.٥٥٧	-٠.٢١٨	-٠.٧١٣	-٢٠.٢٧٤	٠.٠١
	العزلة الاجتماعية	٠.٧١٧	٠.٥١٤	٠.٥١١		-٠.٢٥٧	-٠.٨٤٠	-١٢.٠٦٣	٠.٠١
الذكاء الثقافي المعرفي	مجموع الاغتراب	٠.٧٥٨	٠.٥٧٤	٠.٥٧٣	٢١.٧٤٦	-٠.١٤١	-٠.١٤٧	-٢.١١٥	٠.٠١
	القلق المهني	٠.٧٦٥	٠.٥٨٦	٠.٥٨٤		-٠.١٢٢	-٠.١١٨	-٣.٠٢٥	٠.٠١
	القلق الأكاديمي	٠.٧٧٢	٠.٥٩٧	٠.٥٩٤		-٠.١٧٨	-٠.٨٢٣	-١٣.٩١٥	٠.٠١
	مجموع القلق	٠.٧٧٥	٠.٦٠١	٠.٥٩٧		-٠.١٢٤	٠.١١٩	٣.٠٨٥	٠.٠١
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفة	مجموع الاغتراب	٠.٦٧٣	٠.٤٥٣	٠.٤٥٢	١٤.٩٩٨	-٠.٠٩٢	-٠.١٤١	-٢.٤٥٢	٠.٠١
	القلق الأكاديمي	٠.٦٨٢	٠.٤٦٦	٠.٤٦٣		-٠.١٥٧	-٠.٦١٨	-١٥.٦٨٥	٠.٠١
	العجز	٠.٦٨٨	٠.٤٧٤	٠.٤٧٠		-٠.٧١٣	-٠.٨٧٥	-٣٢.٩٤٧	٠.٠١
الذكاء الثقافي الدافعي	مجموع الاغتراب	٠.٦١٨	٠.٣٨٢	٠.٣٨٠	١٨.٤٩٧	-٠.٢٥١	-٠.٠٩٢	-٥.٤١٤	٠.٠١
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	مجموع الاغتراب	٠.٩٦٤	٠.٩٣٠	٠.٩٢٩	٨٢.٤٥٩	-٠.٢١٨	-٠.٠٥٦	-٤.١٩٥	٠.٠١
	النشاؤم	٠.٩٦٦	٠.٩٣٤	٠.٩٣٣		-٠.١٥٧	-٠.٠٤٣	-٣.٢٧٨	٠.٠١
	القلق الأكاديمي	٠.٩٦٨	٠.٩٣٦	٠.٩٣٦		-٠.١١٥	-٠.٠٤٩	-٢.٢٧٢	٠.٠١
	القلق الاجتماعي	٠.٩٦٨	٠.٩٣٨	٠.٩٣٧		-٠.٢١٨	-٠.٧١٣	-٢٠.٢٧٤	٠.٠١
	الغربة عن الذات	٠.٩٦٩	٠.٩٣٩	٠.٩٣٨		-٠.٢٥٧	-٠.٨٤٠	-١٢.٠٦٣	٠.٠١

يتضح من الجدول (١٥) بالنسبة لبعد الذكاء الثقافي السلوكي ما يلي:

- أن **الدرجة الكلية للاغتراب** يعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في **الذكاء الثقافي السلوكي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥٠٧)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥٠٨). وتدل هذه النتيجة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

على أن **الدرجة الكلية للاغتراب** تشكل أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالذكاء الثقافي السلوكي.**

- كما أن متغير **العزلة الاجتماعية** يلي **الدرجة الكلية للاغتراب** في التنبؤ **بالذكاء الثقافي السلوكي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥١١)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥١٤)، وتدل هذه النتيجة على أن متغير **الدرجة الكلية للاغتراب** يشكل ثاني المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالذكاء الثقافي السلوكي.**

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ **الذكاء الثقافي السلوكي** كما يلي:

بعد الذكاء الثقافي السلوكي = -٠.٢١٨ × الدرجة الكلية للاغتراب + -٠.٢٥٧ × العزلة الاجتماعية + ٢١.٥٥٧

يتضح من الجدول (١٥) بالنسبة لبعد الذكاء الثقافي المعرفي ما يلي:

- أن **الدرجة الكلية للاغتراب** يعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في **الذكاء الثقافي المعرفي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥٧٣)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥٧٤). وتدل هذه النتيجة على أن **الدرجة الكلية للاغتراب** تشكل أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالذكاء الثقافي المعرفي.**
- كما أن متغير **القلق المهني** يلي **الدرجة الكلية للاغتراب** في التنبؤ **بالذكاء الثقافي المعرفي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥٨٤)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥٨٦)، وتدل هذه النتيجة على أن متغير **القلق المهني** يشكل ثاني المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالذكاء الثقافي المعرفي .**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- كما أن **القلق الأكاديمي** يلي متغير **القلق المهني** في التنبؤ **بالذكاء الثقافي المعرفي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥٩٤)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥٩٧)، وتدل هذه النتيجة على أن متغير **القلق الأكاديمي** يشكل ثالث المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالذكاء الثقافي المعرفي.**
- كما أن **الدرجة الكلية لقلق المستقبل** تلي متغير **القلق الأكاديمي** في التنبؤ **بالذكاء الثقافي المعرفي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٥٩٧)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٦٠١)، وتدل هذه النتيجة على أن متغير **الدرجة الكلية لقلق المستقبل** تشكل ثالث المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالذكاء الثقافي المعرفي.**

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ **بالذكاء الثقافي المعرفي** كما يلي:

بعد بالذكاء الثقافي المعرفي = -٠.١٤١ × الدرجة الكلية للاغتراب + -٠.١٢٢ × القلق المهني +-٠.١٧٨× القلق الأكاديمي + -٠.١٢٤× الدرجة الكلية لقلق المستقبل + ٢١.٧٤٦

يتضح من الجدول (١٥) بالنسبة لبعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفة ما يلي:

- أن **الدرجة الكلية للاغتراب** يعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في **الذكاء الثقافي م اوراء المعرفة** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٤٥٢)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٤٥٣). وتدل هذه النتيجة على أن **الدرجة الكلية للاغتراب** تشكل أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالذكاء الثقافي ما وراء المعرفة.**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- كما أن متغير **القلق الأكاديمي** يلي **الدرجة الكلية للاغتراب** في التنبؤ **بالذكاء الثقافي ما وراء المعرفة** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٤٦٣)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٤٦٦)، وتدل هذه النتيجة على أن متغير **القلق الأكاديمي** يشكل ثاني المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالذكاء الثقافي ما وراء المعرفة.**
- كما أن **بعد العجز** يلي متغير **القلق الأكاديمي** في التنبؤ **بالذكاء الثقافي ما وراء المعرفة** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٤٧٠)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٤٧٤)، وتدل هذه النتيجة على أن **بعد العجز** يشكل ثالث المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالذكاء الثقافي ما وراء المعرفة.**

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ **بالذكاء الثقافي ما وراء المعرفة** كما يلي:

بعد بالذكاء الثقافي ما وراء المعرفة = -٠.٠٩٢ × الدرجة الكلية للاغتراب + -٠.١٥٧ × القلق الأكاديمي + - ٠.٧١٣ × العجز + ١٤.٩٩٨

يتضح من الجدول (١٥) بالنسبة لبعد الذكاء الثقافي الدافعي ما يلي:

- أن **الدرجة الكلية للاغتراب** يعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في **الذكاء الثقافي م اوراء المعرفة** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٣٨٠)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٣٨٢). وتدل هذه النتيجة على أن **الدرجة الكلية للاغتراب** تشكل أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالذكاء الثقافي الدافعي** .
- وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ **بالذكاء الثقافي الدافعي** كما يلي:

بعد بالذكاء الثقافي الدافعي = -٠.٢٥١ × الدرجة الكلية للاغتراب + ١٨.٤٥٩

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يتضح من الجدول (١٥) بالنسبة لبعد الدرجة الكلية للذكاء الثقافي ما يلي:

- أن **الدرجة الكلية للاغتراب** يعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في **الدرجة الكلية للذكاء الثقافي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٩٢٩)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٩٣٠). وتدل هذه النتيجة على أن **الدرجة الكلية للاغتراب** تشكل أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي** .
- كما أن متغير **التشاؤم** يلي **الدرجة الكلية للاغتراب** في التنبؤ **بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٩٣٣)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٩٣٤)، وتدل هذه النتيجة على أن متغير **التشاؤم** يشكل ثاني المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي** .
- كما أن **القلق الأكاديمي** يلي متغير **التشاؤم** في التنبؤ **بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٩٣٦)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٩٣٦)، وتدل هذه النتيجة على أن **القلق الأكاديمي** يشكل ثالث المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي** .
- كما أن **القلق الاجتماعي** يلي متغير **القلق الأكاديمي** في التنبؤ **بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٩٣٧)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٩٣٨)، وتدل هذه النتيجة على أن **القلق الاجتماعي** يشكل رابع المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي.**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- كما أن **الغربة عن الذات** يلي متغير **القلق الاجتماعي** في التنبؤ **بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي** حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٩٣٨)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٩٣٩)، وتدل هذه النتيجة على أن **الغربة عن الذات** تشكل خامس المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ **بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي**.

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ **بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي** كما يلي:

الدرجة الكلية للذكاء الثقافي = -٠.٢١٨ × الدرجة الكلية للاغتراب + -٠.١٥٧ × التشاؤم + -٠.١١٥ × القلق الأكاديمي + -٠.٢١٨ × القلق الاجتماعي + -٠.٢٥٧ × الغربة عن الذات + ٨٢.٤٥٩

كما يوضح الجدول (١٦) قيمة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المدروسة في التنبؤ بالذكاء الثقافي وأبعاده الفرعية:

جدول (١٦) درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في التنبؤ بالذكاء الثقافي وأبعادها الفرعية بالنسبة للعينة الكلية

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	الإسهام النسبي
الذكاء الثقافي السلوكي	مجموع الاغتراب	٥١ %
	العزلة الاجتماعية	٥%
الذكاء الثقافي المعرفي	مجموع الاغتراب	٥٧%
	القلق المهني	١١%
	القلق الأكاديمي	١١%
	مجموع القلق	٤%
الذكاء الثقافي ما وراء المعرفة	مجموع الاغتراب	٤٥%
	القلق الأكاديمي	١٢%
	العجز	٨%
الذكاء الثقافي السلوكي	مجموع الاغتراب	٣٨%
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	مجموع الاغتراب	٩٣%
	النشاؤم	٤%
	القلق الأكاديمي	٣%
	القلق الاجتماعي	١%
	الغربة عن الذات	١%

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يتضح من الجدول (١٦) ما يلي:

- أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت على الترتيب **(مجموع الاغتراب** ٥١%، **العزلة الاجتماعية** ٥%) وتدل هذه القيم على الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المدروسة في تفسير تباين درجة **الذكاء الثقافي السلوكي.**

ويفسر الباحث ذلك بأن يمكن أن يؤدي الاغتراب النفسي إلى انخفاض الثقة بالنفس والقدرة على التكيف مع السلوكيات الثقافية الجديدة. هذا قد يؤثر على الشخصية والتفاعل الاجتماعي، مما يؤثر سلبًا على تطوير الذكاء الثقافي السلوكي. وعندما يعيش الشخص في حالة عزلة اجتماعية، يمكن أن يفتقد الفرص للتفاعل مع أفراد من ثقافات مختلفة. هذا يمكن أن يؤدي إلى نقص في الفهم والتقبل للسلوكيات والعادات المختلفة، وبالتالي يقلل من تطوير الذكاء الثقافي السلوكي.

لذلك تقلل العزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي مستوى الثقة بالآخرين والثقة بالنفس. هذا يمكن أن يؤثر على القدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وفهم وتقبل السلوكيات المختلفة، مما يقلل من الفرص لتطوير الذكاء الثقافي السلوكي.

- كما أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت على الترتيب **(مجموع الاغتراب** ٥٧%، **القلق المهني** ١١%، **القلق الأكاديمي** ١١%، **مجموع قلق المستقبل** ٤%) وتدل هذه القيم على الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المدروسة في تفسير تباين درجة **الذكاء الثقافي المعرفي.**

ويفسر الباحث ذلك بأنه يمكن أن يؤثر **الاغتراب النفسي** على القدرة العقلية للفرد ومستوى تركيزه وتفاعله مع البيئة الجديدة، مما قد يؤدي إلى تقليل القدرة على استيعاب المعرفة وفهم الثقافات المختلفة. وقد يؤدي **الشعور بالعزلة** والانعزالية نتيجة الاغتراب النفسي إلى نقص في الفرص لتبادل المعرفة والخبرات مع الآخرين، مما يمنع التعلم والتطور في مجالات جديدة.

ويمكن أن يؤدي **القلق المهني** إلى تشتيت الانتباه والتركيز، مما يقلل من القدرة على التفكير العقلي والاستيعاب والتطبيق الفعّال للمعرفة في سياقات ثقافية مختلفة. وقد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يؤثر على رغبة الفرد في استكشاف وتعلم ثقافات جديدة أو المشاركة في أنشطة تعليمية خارج البيئة المهنية المعتادة.

وقد يؤدي **القلق الأكاديمي** إلى زيادة الضغط النفسي والتوتر، مما يؤثر على الأداء العقلي والقدرة على استيعاب المعرفة وتطبيقها وقد يؤدي إلى تقليل الاستمتاع بالتعلم والتفاعل مع المواد الدراسية والثقافات الجديدة، مما يحول دون تطوير الذكاء الثقافي المعرفي بشكل كامل.

كما أن يؤدي **قلق المستقبل** إلى انشغال العقل بالتفكير في الأمور القادمة، مما يؤثر على التركيز والاستيعاب والتطبيق الفعّال للمعرفة وقد يؤدي إلى التشتت العقلي والتوتر، مما يجعل من الصعب على الفرد الاستفادة بشكل كامل من الفرص التعليمية والثقافية لتطوير الذكاء الثقافي المعرفي.

- أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت على الترتيب **(مجموع الاغتراب** ٤٥%، **القلق الأكاديمي** ١٢%، **العجز** ٨%،) وتدل هذه القيم على الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المدروسة في تفسير تباين درجة **الذكاء الثقافي ما وراء المعرفة.**

ويفسر الباحث ذلك بأن العلاقة بين الذكاء الثقافي ما وراء المعرفة والاغتراب النفسي، والقلق الأكاديمي والعجز، تتجلى في تأثير هذه العوامل على قدرة الفرد على فهم وتفاعل مع الثقافات الأخرى والتعامل مع التحديات الحياتية بشكل عام. الاغتراب النفسي، الذي ينطوي على شعور الفرد بالعزلة والفراغ النفسي، يمكن أن يؤثر على قدرته على فهم ومعالجة تفاصيل وجوانب الثقافات الأخرى بعمق. فعندما يعاني الفرد من الاغتراب النفسي، قد يجد صعوبة في التفاعل الفعال مع البيئة الثقافية المحيطة به، مما يقلل من قدرته على استيعاب وتحليل الثقافات بشكل شامل.

كما أن **القلق الأكاديمي والعجز** يمكن أن يؤديان إلى تقليل الثقة بالنفس والاستعداد للتحديات الفكرية. عندما يكون الفرد مشغولًا بالقلق بشأن الأداء الأكاديمي أو يشعر بالعجز أمام التحديات، قد ينخفض مستوى تفاعله مع الثقافات الأخرى ويقل انفتاحه على استكشافها وفهمها بعمق. هذا القلق والعجز يمكن أن يحد من قدرة الفرد على تطوير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الذكاء الثقافي ما وراء المعرفة، الذي يتطلب منه التفكير النقدي والابتكار والتفاعل الفعال مع الثقافات المختلفة.

- أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت على الترتيب **(مجموع الاغتراب** ٣٨%) وتدل هذه القيم على الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المدروسة في تفسير تباين درجة **الذكاء الثقافي الدافعي.**

ويفسر الباحث ذلك بأن يمكن أن يؤدي **الاغتراب النفسي** إلى فقدان الاتصال الاجتماعي والشعور بالعزلة والانفصال عن المجتمع المحيط. هذا الشعور بالانفصال قد يقلل من الدافعية والحماس للتفاعل مع الثقافات الجديدة واستكشافها. وقد يؤدي إلى تقليل مستوى الثقة بالنفس والشعور بالتحفيز الذاتي والقدرة على تحقيق الأهداف الشخصية. هذا التأثير السلبي على الثقة بالنفس قد يعيق الفرد عن استكشاف وتجربة أشياء جديدة، بما في ذلك التفاعل مع الثقافات الأخرى. وقد يؤثر على الشعور بالاستقرار النفسي والراحة النفسية. وعندما يكون الشخص غير مستقر نفسيًا، قد يكون من الصعب عليه الاستمتاع بالتفاعل مع الثقافات الجديدة والبحث عن الفرص الجديدة للنمو والتطور.

- أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت على الترتيب **(مجموع الاغتراب** ٩٣%، **التشاؤم** ٤%، **القلق الأكاديمي** ٣%، **القلق الاجتماعي** ١%، **الغربة عن الذات** ١%) وتدل هذه القيم على الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المدروسة في تفسير تباين الدرجة الكلية **للذكاء الثقافي.**

ويفسر الباحث ذلك – يمكن أن يؤثر الاغتراب النفسي على الدرجة الكلية للذكاء الثقافي بتقليل قدرة الشخص على التفاعل مع الثقافات المختلفة والتأقلم مع بيئة جديدة. قد يشعر الشخص المصاب بالاغتراب النفسي بالعزلة والانفصال عن الآخرين، مما يحد من قدرته على استيعاب وفهم ثقافات جديدة بشكل كامل.

ويؤثر **التشاؤم** على الدرجة الكلية للذكاء الثقافي من خلال تقليل الانفتاح على التجارب الجديدة والتفاعل مع الثقافات المختلفة. الشخص الذي يعاني من التشاؤم قد يميل إلى اعتبار الأمور بشكل سلبي وتقييمها بشكل محدود، مما يقلل من قدرته على استيعاب وتحليل الثقافات بشكل شامل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ويمكن أن يؤثر **القلق الأكاديمي والاجتماعي** على الدرجة الكلية للذكاء الثقافي من خلال تقليل الاستقرار النفسي والثقة بالنفس. عندما يكون الشخص مشغولًا بالقلق بشأن الأداء الأكاديمي أو القلق الاجتماعي، قد يكون من الصعب عليه التفاعل بشكل فعّال مع الثقافات الجديدة واستكشافها بشكل كامل.

وقد يؤدي **الشعور بالغربة عن الذات** إلى انعدام الانتماء والهوية، مما يؤثر على الدرجة الكلية للذكاء الثقافي بتقليل القدرة على فهم وتقدير الثقافات الأخرى والتفاعل معها بشكل عميق.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "**لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الاغتراب النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر**".

ولاختبار صدق هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية على مقياس الاغتراب النفسي.

ويوضح الجدول التالي (١٧) قيمة اختبار " ت " T –test ودلالتها الإحصائية **وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي)** على مقياس الاغتراب النفسي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٧) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي)

	العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
العجز	٢١٥	ذكور	١١.٥٧	٢.١١٤	١٧.٧٨١	٠.٠١
	١٨٥	إناث	١٤.٦٥	١.٣١٤		
	٢٨٠	افريقي	١٣.٠٦	٢.٨٢٥	٠.٧٧٥	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	١٣.٤٥	٢.٨١٣		
العزلة الاجتماعية	٢١٥	ذكور	١١.٣٠	١.٨٥٨	٢٠.٥٩١	٠.٠١
	١٨٥	إناث	١٤.٦٣	١.٣٦٦		
	٢٨٠	افريقي	١٢.٩٥	٣.٠٠٦	٠.٣٦٨	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	١٢.٧٦	٢.٨٠٩		
الغربة عن الذات	٢١٥	ذكور	١١.٠٩	٢.٠٧٤	١٧.٦٠٤	٠.٠١
	١٨٥	إناث	١٤.٥٠	١.٧٩٤		
	٢٨٠	افريقي	١٣.٠٩	٣.١٦٧	٠.٧٧٠	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	١٣.١٠	٣.١٥٣		
التشاؤم	٢١٥	ذكور	١١.٦٧	٢.٠٤٥	١٣.٥١٨	٠.٠١
	١٨٥	إناث	١٤.١٤	١.٥٩١		
	٢٨٠	افريقي	١٣.٠٨	٢.٧٤٨	٠.٣٦٩	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	١٣.٢٦	٢.٦٢٣		
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	٢١٥	ذكور	٤٥.٦٣	٥.١٦٧	٢٩.٥٧٤	٠.٠١
	١٨٥	إناث	٥٧.٩١	٢.٩٨٨		
	٢٨٠	افريقي	٥٢.١٩	١٠.٠٠٤	٠.٢٠٥	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	٥٢.٥٧	١٠.٤٩٣		

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة "ت" للفروق بين (الذكور / الإناث) على مقياس **(الاغتراب النفسي)** بلغت على التوالي (١٧.٧٨١– ٢٠.٥٩١– ١٧.٦٠٤– ١٣.٥١٨– ٩.٥٧٤)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠، ٠١)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في **الذكاء الثقافي** وفقًا للنوع (ذكور / إناث) **وذلك لصالح الاناث**، كما أن قيمة "ت" للفروق بين (أفريقي / أسيوي) على مقياس **(الاغتراب النفسي)** بلغت على التوالي (٠.٧٧٥– ٠.٣٦٨ – ٠.٧٧٠–٠.٧٧٠– ٠.٢٠٥)، وهي قيم غير دالة إحصائيا، وهذا يعني أنه لا توجد فروق في **الاغتراب النفسي (الدرجة الكلية والابعاد)** وفقًا للخلفية الثقافية **(أفريقي / أسيوي)**.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور/ الإناث) على مقياس الاغتراب النفسي لصالح الاناث، وهو ما يتفق مع دراسة Aqeel (٢٠١٤)، وُجد أن مستوى الاغتراب النفسي كان أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور. واختلفت مع دراسة Al-Mahmoudawi (٢٠٠٧)، وُجدت فروق دالة إحصائيًا في الاغتراب النفسي وفقًا لمتغير النوع، وكانت لصالح الذكور. وفي دراسة رواشدة (٢٠١٩)، وُجدت أيضًا فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الاغتراب النفسي تعزى لمتغير النوع، وكانت لصالح الذكور.

إذاً، يمكن استنتاج أن هناك توافق بين الدراسات على وجود فروق في الاغتراب النفسي لصالح الإناث ولصالح الذكور، على الرغم من اختلاف السياقات والعينات في كل دراسة.

ويرى الباحث هناك عدة عوامل قد تفسر وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي لصالح الإناث:

١. **الاختلافات النفسية والاجتماعية:** قد تكون هناك اختلافات نفسية واجتماعية بين الذكور والإناث تؤثر على تجاربهم واستجابتهم للاغتراب النفسي. على سبيل المثال، قد يكون للنساء تجارب وتحديات مختلفة في مجتمعاتهن مقارنة بالرجال، مما قد يؤدي إلى تجارب مختلفة من الاغتراب النفسي.

٢. **الضغوط الاجتماعية والثقافية:** يمكن أن تواجه النساء ضغوطاً اجتماعية وثقافية مختلفة عن تلك التي يواجهها الرجال، مما قد يؤثر على مستوى الاغتراب النفسي لديهن. على سبيل المثال، قد تتعرض النساء لضغوط متعلقة بالتوقعات الاجتماعية المرتبطة بالأداء العائلي والمهني.

٣. **العوامل البيولوجية:** قد تلعب العوامل البيولوجية دوراً في تفاعل الإناث مع التحديات النفسية بطرق مختلفة عن الذكور، مما يؤثر على مستوى الاغتراب النفسي. على سبيل المثال، الفروق الهرمونية والتغيرات الهرمونية التي تحدث للنساء قد تؤثر على استجابتهن للضغوط النفسية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٤. **التفاعل مع البيئة:** قد يكون للإناث تفاعلات مختلفة مع بيئتهن المحيطة مقارنة بالذكور، مما قد يؤثر على مستوى الاغتراب النفسي. على سبيل المثال، قد تكون للنساء شبكات دعم اجتماعية مختلفة أو تتعرض لتوترات اجتماعية مختلفة مما يؤدي إلى تجارب مختلفة من الاغتراب النفسي.

كما يفسر الباحث عدم وجود فروق بين الطلاب الأفريقيين والآسيويين في الاغتراب النفسي قد يكون نتيجة لعدة عوامل تشمل التشابه في التحضير الاجتماعي والثقافي قبل الاغتراب، بالإضافة إلى التجارب المشتركة التي يمرون بها في بلدان الاغتراب. قد يكون لديهم مستويات متشابهة من الدعم الاجتماعي والتكيف الثقافي مما يساعدهم على مواجهة التحديات النفسية بشكل مشابه.

بعض العوامل الأخرى قد تشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية في بلد الاغتراب، حيث قد تكون هناك فرص وتحديات متشابهة تؤثر على الطلاب بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك تشابهات في الجوانب النفسية والاجتماعية للثقافات الأفريقية والآسيوية تسهم في عدم ظهور فروق واضحة في مستوى الاغتراب النفسي بين الطلاب من هذه الخلفيات الثقافية المختلفة.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر".

ولاختبار صدق هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية على مقياس قلق المستقبل .

ويوضح الجدول التالي (١٨) قيمة اختبار " ت " T –test ودلالتها الإحصائية **وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي)** على مقياس قلق المستقبل .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٨) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي)

	العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
القلق المهني	٢١٥	ذكور	٩.٦٩	١.٤٩١	١٤.٠٨٦	٠.٠١
	١٨٥	إناث	١١.٨٤	١.٥٥٨		
	٢٨٠	افريقي	١٠.٧٨	٢.٤٥٨	٠.٥٣٦	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	١١.٠٠	٢.٢٠٩		
القلق الاكاديمي	٢١٥	ذكور	٩.٦٩	١.٦٧١	١٢.٠٥٧	٠.٠١
	١٨٥	إناث	١١.٦١	١.٥٠٠		
	٢٨٠	افريقي	١٠.٨١	٢.٠٦٥	٠.٩٣٨	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	١١.١٩	٢.٢٥٥		
القلق الاجتماعي	٢١٥	ذكور	٩.٥٤	١.٤٣٣	٢٨.٤٩٢	٠.٠١
	١٨٥	إناث	١٢.٧٣	٠.٧٣٩		
	٢٨٠	افريقي	١١.٠٢	١.٦٥٢	٠.١٢٨	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	١٠.٩٨	٢.٢١٤		
القلق المادي	٢١٥	ذكور	١٠.٣٠	١.٥١٢	٧.٣٧٩	٠.٠١
	١٨٥	إناث	١١.٤١	١.٤٧٢		
	٢٨٠	افريقي	١١.١٨	١.٦٥١	١.١٣٨	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	١١.٤٨	١.٣٦٦		
القلق الصحي	٢١٥	ذكور	١٠.٥٥	١.٤٨٤	٤.٨١٣	٠.٠١
	١٨٥	إناث	١١.٢٥	١.٣٨٨		
	٢٨٠	افريقي	١٠.٦٦	١.٤٣٥	٠.٥٧٤	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	١٠.٥٠	١.٥٣٤		
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	٢١٥	ذكور	٥٠.٨٥	٤.٩٩١	١٤.٥٢٩	٠.٠١
	١٨٥	إناث	٥٧.٣٧	٣.٩٧٢		
	٢٨٠	افريقي	٥٤.٣٨	٥.٦٤٨	٠.٩٨١	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	٥٥.٥٠	٧.٦٩٣		

يتضح من جدول (١٨) أن قيمة "ت" للفروق بين (الذكور / الإناث) على مقياس **(قلق المستقبل)** بلغت على التوالي (١٤.٠٨٦- ١٢.٠٥٧- ٢٨.٤٩٢- ٧.٣٧٩- ٤.٨١٣- ١٤.٥٢٩)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠، ٠١)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في **الذكاء الثقافي** وفقًا للنوع (ذكور / إناث) **وذلك لصالح الاناث**، كما أن قيمة "ت" للفروق بين (أفريقي / أسيوي) على مقياس **(قلق المستقبل)** بلغت على التوالي (٠.٥٣٦- ٠.٩٣٨- ٠.١٢٨- ١.١٣٨- ٠.٥٧٤- ٠.٩٨١)، وهي قيم غير دالة إحصائيا، وهذا يعني أنه لا توجد فروق في **قلق المستقبل (الدرجة الكلية والابعاد)** وفقًا للخلفية الثقافية **(أفريقي / أسيوي)**.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

تفسير نتائج الفرض الثالث:

تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور/ الإناث) على مقياس الاغتراب النفسي لصالح الاناث مثل دراسة "Chuapetcharasopon (٢٠١٤)"، ودراسة "Daidan (٢٠٢١)"، كما اختلفت مع دراسة كل من " Bucker et al., (٢٠١٤)" و دراسة "Ahmed (٢٠١٩)"، لم تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث.

ويري الباحث: هناك عدة عوامل قد تسهم في وجود فروق لصالح الإناث في قلق المستقبل:

١. **العوامل الاجتماعية والثقافية:** قد تكون هناك توقعات اجتماعية وثقافية محددة للإناث تزيد من مستويات القلق بشكل أكبر من الذكور، مثل توقعات بشأن الأدوار الاجتماعية المحددة أو التحديات التي تواجهها النساء في بعض المجتمعات.

٢. **الضغوط النفسية:** قد تتعرض النساء لضغوط نفسية إضافية نتيجة للمسؤوليات الاجتماعية المتعددة التي قد يتحملنها، مثل الأمومة والعمل المنزلي، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستويات القلق بشكل عام.

٣. **التفكير المستقبلي:** قد يكون لدى الإناث توجه أكبر نحو التفكير المستقبلي والتخطيط للمستقبل، وهذا قد يزيد من مستويات القلق بشكل أكبر حيث يتم التفكير بالمسؤوليات المستقبلية والتحديات المحتملة.

٤. **التحديات الاقتصادية:** قد يتعرض الإناث لتحديات اقتصادية خاصة، مثل فجوة الأجور بين الجنسين أو صعوبة الوصول إلى فرص العمل أو الترقية، مما قد يؤثر سلبًا على مستويات القلق بشكل أكبر.

٥. **العوامل البيولوجية:** قد تلعب العوامل البيولوجية دورًا في تفاعل الإناث مع المواقف الإجتماعية والنفسية بشكل مختلف عن الذكور، وهذا قد يؤثر على مستويات القلق أيضًا.

هذه العوامل قد تكون متشابكة وتعمل معًا على زيادة مستويات القلق لدى الإناث بشكل أكبر في بعض السياقات والظروف.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما يفسر الباحث عدم وجود فروق بين الطلاب الأفريقيين والآسيويين في قلق المستقبل قد يكون ناتجًا عن عدة عوامل. قد يكون هذا النتيجة لتشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الطلاب في بلدان الاغتراب، وقد تكون لديهم تجارب مماثلة في مواجهة التحديات والضغوطات المتعلقة بالمستقبل. قد يساهم أيضًا الدعم الاجتماعي المتاح لهم في بلدان الاغتراب في تخفيف القلق وتعزيز قدرتهم على التكيف مع البيئة الجديدة. علاوة على ذلك، قد يؤدي التشابه في الثقافة أو القيم الاجتماعية بين الطلاب الأفريقيين والآسيويين إلى تجارب مماثلة في تفكيرهم وتعاملهم مع مخاوف المستقبل، مما يقلل من الفروق بينهم في هذا الجانب.

٤. نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه "**لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي) لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر**".

ولاختبار صدق هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية على مقياس الذكاء الثقافي .

ويوضح الجدول التالي (١٩) قيمة اختبار " ت " T –test ودلالتها الإحصائية **وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي)** على مقياس الذكاء الثقافي .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٩) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية (أفريقي – أسيوي)

	العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافي السلوكي	٢١٥	ذكور	١١.٧١	١.٧٤٨	١٦.٠٠٤	٠.٠١
	١٨٥	إناث	٨.٩٨	١.٦٥٧		
	٢٨٠	افريقي	٩.٦١	٢.٥٩٧	١.٠٠٨	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	٩.١٩	٢.١٦٧		
الذكاء الثقافي المعرفي	٢١٥	ذكور	١٤.٢٩	١.٧٠٨	١٦.١٩٣	٠.٠١
	١٨٥	إناث	١١.١٣	٢.١٣٣		
	٢٨٠	افريقي	١١.٨٢	٣.١٦٥	٠.٧٠٥	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	١٢.٢٤	٣.٢٥٢		
الذكاء الثقافي ماوراء المعرفة	٢١٥	ذكور	٩.٢١	١.٣٣٦	١٢.٦٠٨	٠.٠١
	١٨٥	إناث	٧.٥٦	١.٢٨٠		
	٢٨٠	افريقي	٨.٠٣	١.٩٣٦	٠.١١٤	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	٨.٠٧	٢.١٦٨		
الذكاء الثقافي الدافعي	٢١٥	ذكور	١١.٣٧	١.٥٠١	١٢.٤٢٤	٠.٠١
	١٨٥	إناث	٩.٤٤	١.٥٨٧		
	٢٨٠	افريقي	١٠.٤٩	٢.١٧٧	١.٣٨٧	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	٩.٩٠	٢.٣٧٧		
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	٢١٥	ذكور	٤٦.٥٩	٢.٩٢٦	٢٧.٤٢٤	٠.٠١
	١٨٥	إناث	٣٧.١٢	٣.٨٣٤		
	٢٨٠	افريقي	٣٩.٩٥	٨.٠٩٣	٠.٣٦١	غير دالة
	١٢٠	أسيوي	٣٩.٤٠	٨.٤٥٤		

يتضح من جدول (١٩) أن قيمة "ت" للفروق بين (الذكور / الإناث) على مقياس **(الذكاء الثقافي)** بلغت على التوالي (١٦.٠٠٤– ١٦.١٩٣– ١٢.٦٠٨– ١٢.٤٢٤– ٢٧.٤٢٤)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠، ٠١)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في **الذكاء الثقافي** وفقًا للنوع (ذكور / إناث) **وذلك لصالح الذكور**، كما أن قيمة "ت" للفروق بين (أفريقي / أسيوي) على مقياس **(الذكاء الثقافي)** بلغت على التوالي (١.٠٠٨– ٠.٧٠٥–٠.٧٠٥– ١.٣٨٧– ١.٣٨٧)، وهي قيم غير دالة إحصائيا، وهذا يعني أنه لا توجد فروق في **الذكاء الثقافي (الدرجة الكلية والابعاد)** وفقًا للخلفية الثقافية **(أفريقي / أسيوي)**.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

تفسير نتائج الرابع:

تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور/ الإناث) على مقياس الذكاء الثقافي لصالح الذكو مثل دراسة Brancu et al., (2016)، ودراسة دراسة Chuapetcharasopon (2014) ، ودراسة الحضري (٢٠٢١) ودراسة دراسة الشريدة وملحم (٢٠٢١)، ودراسة ضيدان (٢٠٢١) وجدت فروقًا دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي

كما اختلفت مع دراسة كل من الشهراني (٢٠١٢) و دراسة صبري وحليم (٢٠١٤)، و دراسة Al-Jarrah (٢٠١٦)، لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي وفقًا لمتغير النوع.

ويرى الباحث: وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي بين الذكور والإناث قد يكون ناتجًا عن عدة عوامل قد تسهم في وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي للذكور بالمقارنة مع الإناث:

١. **العوامل البيولوجية:** هناك اقتراحات بأن هناك اختلافات بيولوجية بين الذكور والإناث في هيكل الدماغ وتطوره، وقد تؤثر هذه الاختلافات في القدرات العقلية والذهنية.

٢. **التربية والبيئة:** يمكن أن تكون الفروق في التربية والبيئة التي ينشأ فيها الأولاد والبنات لها تأثير كبير على تطوير مهارات الذكاء الثقافي. على سبيل المثال، قد يتعرض الأولاد والبنات لتحفيزات مختلفة وتوجيهات تربوية مختلفة، مما يؤثر على تطوير مهاراتهم العقلية بطرق مختلفة.

٣. **العوامل الاجتماعية:** يمكن أن تلعب العوامل الاجتماعية دورًا في خلق فروق في الذكاء الثقافي بين الجنسين، مثل الفروق في الفرص التعليمية والتوجيهات الاجتماعية المختلفة التي يتلقاها الأولاد والبنات.

٤. **المجتمع والثقافة:** قد تكون الثقافة والمجتمع التي يعيش فيها الفرد لها دور كبير في تشكيل مفهومه ومهاراته الثقافية. فقد يتعرض الذكور والإناث لتوقعات مختلفة من المجتمع والثقافة التي ينتمون إليها، مما قد يؤثر على تطوير مهاراتهم العقلية بطرق مختلفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٥. **العوامل النفسية:** يمكن أن تلعب العوامل النفسية دورًا في تشكيل الاختلافات بين الجنسين في الذكاء الثقافي، مثل الطريقة التي يتعامل بها الذكور والإناث مع المعلومات وكيفية استيعابهم للمفاهيم الثقافية المختلفة.

٦. **الفروق في الاستجابة للمحفزات:** قد يكون هناك اختلاف في كيفية استجابة الذكور والإناث للتحفيزات التعليمية، مما يؤثر على كيفية اكتسابهم للمعرفة والمهارات الثقافية.

٧. **التفاعل بين العوامل:** من الممكن أن يكون وجود الفروق في الذكاء الثقافي للذكور ناتجًا عن التفاعل المعقد بين عدة عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية.

كما يرى الباحث: عدم وجود فروق بين الطلاب الأفريقيين والآسيويين في الذكاء الثقافي يمكن تفسيره من خلال عدة عوامل. من بين هذه العوامل:

١. **التجانس الثقافي:** قد يشير عدم وجود فروق إلى وجود تجانس أو تشابه في البيئة الثقافية التي نشأ فيها الطلاب الأفريقيون والآسيويون. إذا كان لديهم خلفية ثقافية متشابهة أو ممارسات تعليمية مماثلة، فقد يكون لذلك تأثير على مستوى الذكاء الثقافي.

٢. **التحضير الثقافي:** قد يكون الطلاب الأفريقيون والآسيويون قد حصلوا على نفس مستوى التحضير الثقافي قبل الدراسة في بيئة معينة، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق بينهم في الذكاء الثقافي.

٣. **التجانس الاجتماعي:** إذا كان للطلاب الأفريقيين والآسيويين مستوى متساوٍ من التجانس الاجتماعي في البيئة الجديدة، فقد ينعكس هذا على مدى تأثير العوامل الاجتماعية على مستوى الذكاء الثقافي بشكل متساوٍ.

٤. **معايير القياس:** قد يكون هناك استخدام لأدوات قياسية محايدة وموضوعية في تقييم الذكاء الثقافي، والتي تكون معتمدة عالمياً وغير متحيزة عن ثقافة معينة، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق قوية بين الطلاب من مختلف الثقافات.

بشكل عام، يتضح أن العدم وجود فروق بين الطلاب الأفريقيين والآسيويين في الذكاء الثقافي قد يرجع إلى تشابه في العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على أدائهم وتكييفهم في بيئة الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

توصيات البحث:

وفقًا لما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة إنشاء مراكز خاصة بالطلاب الدوليين من ثقافات مختلفة لمناقشة مشكلات الاغتراب النفسي والعمل على حلها لتقليل الفجوة بين الثقافات المجتمعية، وحتى لا يقعوا فريسة للإحباطات المتتالية.
- الاهتمام بالطلاب الدوليين من خلال المؤتمرات وعقد الندوات التثقيفية لمعرفة مستوى شعورهم بالاغتراب النفسي وتقديم الحلول الملائمة للتخفيف من آثارها وتحقيق مظاهر الصحة النفسية والتقدم العلمي.
- تكثيف الجهود بين مؤسسات رعاية الطلاب الدوليين والجامعات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية وحل مشكلات قلق المستقبل وتبصيرهم بدورهم المنوط بهم في ظل مجموعة من الإجراءات الإيجابية.
- تضمين المقررات والمناهج بالجامعة لموضوعات تتناول مشكلات قلق المستقبل والاغتراب النفسي لدى الطلاب الدوليين والاستفادة منها في حل مشكلاتهم في الثقافات الأخرى التي يتعرضون لها.
- مساعدة الطلاب الدوليين على إزالة النقاط المبهمة فيما يتعلق بحياتهم المستقبلية وأهدافهم في الحياة على جميع الأصعدة؛ وذلك من أجل تحقيق الذات وتحقيق النجاح والابتعاد عن التخبط واليأس.
- السعي نحو توفير برامج توعوية ثقافية تعزز من أهمية الوعي الثقافي بالمجتمعات الأخرى وتنمية الذكاء الثقافي لدى الطلاب الدوليين من أجل تقريب المسافات بين الثقافات وبعضها البعض.
- ضرورة مشاركة الطلاب الدوليين في الأنشطة والندوات الثقافية مع أقرانهم من الطلاب المصريين مما يؤصل لديهم مفهوم الأخوة الإنسانية وتقبل الآخر ونبذ العداوة والعنصرية والكراهية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية وشؤون الطلاب الدوليين في الجامعة على أهمية دور الذكاء الثقافي في تبادل الخبرات الثقافية بين الطلاب وإتاحة الفرصة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشكلاتهم.
- ضرورة التعرف على المشكلات الثقافية التي تواجه الطلاب الدوليين والسعي لحلها من خلال الوحدات الإرشادية النفسية، والأكاديمية داخل الجامعات من أجل تعزيز التوافق الإيجابي في البيئة المصرية.

المقترحات:

من خلال نتائج البحث الحالي يمكن عرض المقترحات الآتية:

- إجراء دراسات مماثلة للتنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال جودة الحياة والرفاهة النفسية لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر.
- التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال الصدمة الثقافية لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر.
- الذكاء الثقافي وأثره على الإنجاز الأكاديمي والتوافق الاجتماعي لدى الطلاب الدوليين.
- إجراء دراسة مقارنة عن قلق المستقبل في ضوء مدة الإقامة والخلفية الثقافية لدى الطلاب الدوليين.
- إجراء برنامج إرشادي لدراسة المرونة التكيفية وأثرها على الاغتراب النفسي لدى الطلاب الدوليين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المراجع العربية

- إبراهيم، رضا محروس السيد (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، ٢(٩٢)، ٤٦٥-٥٢٧.
- أحمد، إيمان محمد عباس (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠(١٢)، ١٦٤-٢٢٤.
- الأزهر الشريف. (١٩٨٩). *قانون رقم (١٠٣) لسنة (١٩٩١) بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها*، القاهرة: مطبعة الأزهر.
- إيمان محمد صبري. (٢٠٠٣). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٣(٣٨)، ١٢٤-١٧٥.
- بركات، حليم (٢٠٠٦). *الاغتراب في الثقافة العربية "متاهات الإنسان بين الحلم والواقع"*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الجماعي، صلاح الدين أحمد (٢٠١٠). *الاغتراب النفس الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- الجمل، سونيا عبد الرحمن؛ وعطاري، عارف توفيق (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي لدي مديري المدارس الدولية وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك* - *عمادة البحث العلمي*، ١٦(٢)، ١٩١-٢٠٣.
- حامد، نجلاء محمد (٢٠١٣). "التعليم الجامعي المصري والتنافسية العالمية التحديات والفرص، دراسة تطبيقية على الطلاب الوافدين بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، *مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد)*، بالتعاون العلمي مع كلية التربية جامعة عين شمس، مكتب التربية العربي لدول الخليج، جامعة المنصورة، ١٩(٧٠)، ١٢٤-١٧٥.
- حسانين، أحمد محمد (٢٠٠٠). *قلق المستقبل وقلق الامتحان وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- الحضري، سومة أحمد محمد (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، (٦٦)، ١٥١-٢٢٩.
- الحفني، عبد المنعم (١٩٩٤): *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*، ط٤، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- دياب، عاشور محمد (٢٠٠١). فعالية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا، ١٥(١١)، ٤٣٦-٤٦٦.

- رواشدة، سحر أحمد (٢٠١٩). *مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الزبيدي، عبد القوي (١٩٩٨). المشكلات الدراسية لدى طلبة جامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١(٨)، ٢١١-٢٧٥.
- سعادة، سامح أحمد (٢٠١٦) الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط في علاقة الذكاء الثقافي بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين "دراسة تنبؤية فارقة". *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ٤(١٦٨)، ١٣-٧٧.
- سوين، ريتشارد (١٩٧٩). *علم الأمراض النفسية والعقلية*. ترجمة: أحمد سلامة، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الشريدة، محمد خليفة؛ وملحم، محمد أمين (٢٠٢١). مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طلبة لواء البتراء في جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٧(٧)، ٢٥١-٢٧٥.
- شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). *العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرة.
- شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). *مقياس قلق المستقبل*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشمري، كريم؛ أحمد، عبد الجبار؛ وحمود، علي (٢٠١٤). الاغتراب النفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية. *مجلة العلوم الإسلامية*، ١٠٦، ١٢٨-١٥١.
- الشهراني، دعاء محمد سعد (٢٠١٢). *الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- صالح، محمد عزمي (١٩٨٥). *التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب*، القاهرة: دار العودة.
- صبري، نصر؛ وحليم، شيري (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي "دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ١٣(٣)، ٣٤٧-٤٠٣.
- الصغير، صالح بن محمد (٢٠٠١). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين "دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض". *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، ١٣(١)، ٢٩-٥٣.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- ضحاوي، بيومي محمد (٢٠١١). *ورقة بحثية في المؤتمر العلمي التاسع عشر: التعليم والتنمية البشرية في دول قارة أفريقيا*، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١١-١٣.
- ضيدان، الحميدي محمد (٢٠٢١). أثر العلاقة التفاعلية بين الذكاء الثقافي والجنس على الشعور بالضغوط النفسية وقلق المستقبل. *مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، جامعة الجوف - وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي*، ٧(١)، ١٠١-١٢٠.
- عباس، إيمان محمد (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٢(٢٠)، ١٦٤-٢٢٤.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٠). *الدراسة التطورية للقلق*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الرشيد، ناصر سيد جمعة؛ والسعيدي، منذر بن خالد مرهون (٢٠١٩). الاغتراب النفسي في علاقته بدافعية الإنجاز لدى المعلمين الوافدين بمدارس محافظة ظفار. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ١٦(٦٣)، ١٠٣-١٤٥.
- العدل، عادل محمد (٢٠٢١). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد ١٩ (COVID-19). *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ٥)١٦)، ٢٧٥-٢٩٦.
- علي، بشرى (٢٠٠٨). مظاهر اغتراب الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية*، ٢٤(١)، ٢١٣-٥٢٦.
- عمران، هاني يونس محمد؛ وأحمد، حمزة يوسف (٢٠١٧). تأثير الاغتراب النفسي في التكيف الاجتماعي للطالب "دراسة ميدانية على طلاب الأسر المهجرة خارج مراكز الإيواء في مدينة اللاذقية". *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٩(٣)، ٤٨٩-٥٠٨.
- القحطاني، ظافر بن محمد بن حمد الشرمي (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب المنح الدراسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية*، ٧(٢)، ٢٢٩-٢٦٥.
- كاظم، خالد محمود (٢٠١٥). الحاجات الثقافية للشباب بين الإشباع والحرمان - دراسة ميدانية في إحدى قرى الصعيد. *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، ١٥، ١٨٣-٢١٣.
- كرماش، حوراء عباس (٢٠١٦). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، (٣٠)، ٢٢٧-٢٥٢.
- ماتلار، آرمان (٢٠٠٨). *التنوع الثقافي والعولمة*. ترجمة: خليل أحمد خليل، بيروت، لبنان: دار الفارابي.

– محمد، بلكيلاني (٢٠٠٨). *تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج*. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.

– محمد، صلاح محمد محمود (٢٠١٨). إسهامات المرونة النفسية في التنبؤ على الاغتراب النفسي لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج. *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث – جسر*، ٤(٥)، ٢١–٥١.

– محمود، حسن عبد المالك؛ وحسني، محمد محمود (١٩٨٥). *المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر (دراسة ميدانية)*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

– مرسي، أبو بكر (٢٠٠٢). *أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

– المشيخي، غالب محمد (٢٠٠٩). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

– المصري، إيناس رمضان (٢٠١٧). مستويات الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرامج موهبة الصيفي الإثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٥(٢)، ١٨٦–٢٠٨.

– موسى، رشاد عبد العزيز (٢٠٠١). *أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

– النواجحة، زهير عبد الحميد (٢٠١٧). الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجًا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٣٧(٢)، ١٥٣–١٦٥.

المراجع الأجنبية

– Abdullah, M. (2016). *Identity, alienation, psychological disorders*. Cairo: Dar al-Rashad.
– Abu-Alkeshek, E. (2020). Future anxiety among Jordanian university students during the corona pandemic in light of some variables. *British Journal of Education*, 8 (9), 70-82.
– Suthatorn, P., & Charoensukmongkol, P. (2018). Cultural intelligence and airline cabin crews members' anxiety: The mediating roles of intercultural communication competence and service attentiveness. *Journal of Human Resources in Hospitality & Tourism*, 17(4), 423-444.
– Afsar, B., Al-Ghazali, B. M., Cheema, S., & Javed, F. (2020). Cultural intelligence and innovative work behavior: the role of work engagement and interpersonal trust. *European Journal of Innovation Management*, 12(4), 154-186.

- Al- Jarrah, A. (2016). The cultural intelligence level among international student's in Jordanian universities. *Educational Research Quarterl*, 39(3), 23-39.
- Alfred, P. & Mervyn, J. (2005). *Feeling of alienation and community among higher education classroom*. Internet and higher education.
- Al-Harbi, B., Ibrahim, K., Al-Rababaah, J., & Al-Mehsin, S., (2021). The ego depletion and its relationship with the future anxiety among the university female students. *International Journal of Higher Education*, 10 (2), 128-139.
- Al-Mahmoudawi, H. (2007). *The relationship between alienation and psychological compatibility of the Iraqi community in Sweden, PhD thesis*. Faculty of Arts and Education, Arab Academy, Denmark.
- Al-Mashykhi, G. (2009). *The Worries about the Future and its Relation to Both Self-Efficacy and the Level of Ambition*. (Unpubished Doctoral dissertation), Umm Al Qura University, Saudi Arabia.
- American Association of Mental Health (2009). *The Road to Psychological Flexibility Translation by Mohamed Said Abu Halawa*, Review by Mahmoud Fathi Okasha, Faculty of Education Damanhour, Alexandria University, 1-5.
- Ang, S., & Inkpen, A. C. (2008). Cultural intelligence and offshore outsourcing success: A framework of firm-level intercultural capability. *Decision Sciences*, 39(3), 337-358.
- Ang, S., & Van Dyne, L. (2015). *Handbook of cultural intelligence: Theory, measurement, and applications*. Routledge.
- Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K. (2004). *The measurement of cultural intelligence*. Paper presented at the Academy of Management Meeting's Symposium on Cultural Intelligence in the 21st Century. New Orleans, LA.
- Aqeel, I. (2014). *Psychological alienation in a sample of Syrian refugees in Jordan and its relation to some demographic variables, unpublished Master Thesis*. Graduate School, University of Jordan. Jordan.
- Ayoob, M., Wani, N., Ahmad, M., Jan, M., & Dar, B. (2015). Cultural intelligence as a predictor of acculturative stress and psychological well-being among college students. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 41(1), 86-112.
- Brancu, L., Munteanu, V. & Golet, I. (2016). Understanding cultural intelligence factors among business students in Romania. *Social and Behavioral Sciences*, 221, 336-341.
- Earley. P. & Mosakowski, E. (2004). Cultural Intelligence. *Harvard business Review*. 12(8), 139-146.
- Bucker, J., Furrer, O., Poutsma, E., & Buyens, D. (2014). The impact of cultural intelligence on communication effectiveness, job satisfaction and anxiety for Chinese host country managers working for foreign

multinationals. *The International Journal of Human Resource Management*, *25*(14), 2068-2087.

- Chuapetcharasopon, P. (2014*). Emotional labour in the global context: The roles of intercultural and intracultural service encounters*. Intergroup anxiety, and cultural intelligence on surface acting.
- Harrison, J. K., & Brower, H. H. (2011). The impact of cultural intelligence and psychological hardiness on homesickness among study abroad students. Frontiers: *The Interdisciplinary Journal of Study Abroad*, 21, 41-62.
- Flaspoler. B. (2007). *Cultural Intelligence and Adaption Master Thesis (IB-Organization & Strategy)*. University of Maastricht. Nederlands.
- Huff. S., & Gresch, E. (2013). Cultural intelligence, personality, and cross-cultural adjustment: A study of expatriates in Japan. *International Journal of Intercultural Relations*, 38(2014), 151-157.
- Imai, L, & Gelfand, M. (2010). The culturally intelligent negotiator: The Impact of cultural intelligence (CQ) on negotiation sequences and outcomes. *Organizational Behavior and Human Decision Processe*, 112(2), 83-98.
- Kaltala, H. (2005). Internet Addiction? Potentially problematic use of the internet in a population of 12-18 year-old adolescents. Tampere school of public health. *University of Tamper Finland*, 12, 89-96.
- Kristen. T. S. & Catherine. C. C (2007). Relationship among aspects of student's alienation and self-concept. *School Psychology Quarterly*, 23(1), 16-25.
- Latina, Vol 58(2), Jun, 2012. pp. 95-103.
- Lewis, K. M. (2011). *Anxiety sensitivity and its unique relationship with panic disorder, generalized anxiety disorder, social anxiety disorder*. and depression (Doctoral dissertation), Memorial University of Newfoundland.
- Lin, Y., Angela, S., & Song, Y. (2012). Does your intelligence help to surviving a foreign jungle? The effects of cultural intelligence and emotional *intelligence* on cross-cultural adjustment. *International Journal of Intercultural Relations*, 36(4), 541-552.
- Lin, Y., Angela, S., & Song. Y. (2012). Does your intelligence help to survivein a foreign jungle? The effects of cultural intelligence and emotional intelligence on cross-cultural adjustment. *International Journal of Intercultural Relations*, 36(4), 541-552.
- Macleod, A. & Byrne, A. (1996). Anxiety, Depression; and the Anticipation of future positive and Negative Experiences. *Journal of Abnormal Psycholog*, 105(2), 286-289.
- Mahoney, J. & Quick, D. (2001). Personashality corretstes of alienation in university. *Sample Psychological Repots*, 3(2), 1094-11550.
- Majid, S. (2008). *Personality disorders, patterns and measurement. Amman*: Dar Safa.

- Moon, T. (2010). Emotional intelligence correlates of the four-factor model of cultural intelligence. *Journal of Managerial Psychology*, 25(8), 876-898.
- Moorea, P., Chrabaszcza, J., Petersona, R., Rohrbecka, C., Roemerb, E., & Mercurio, A. (2014). Psychological resilience: the impact of affectivity and coping on state anxiety and positive emotions during and after the Washington, DC sniper Killings. *Anxiety, Stress, & Coping*, 27(2), 138-155.
- Morrell, D., Ravlin, E., & Ramsey, J. (2013). Past Experience, Cultural Intelligence, and Satisfaction with International Business Studies. *Journal of Teaching in International Business*, 24(1), 31-43.
- Naissa, R. (2013). Psychological alienation and its relationship to psychological security, *Damascus University Journal*, 3. 211-257.
- Oberg, D. K. (2009). *"Culture Shock and the problem of Adjustment to the new cultural environments"*. World Wide Classroom Consortium for International Education & Multicultural studies.
- Oolgers, T., Chernyshenko, S., & Stark, S. (2008). *Cultures Intelligence A Mediator Of Relationships Between Openness To Experience And Adaptive Performance In S.* Ang &L. Van Dyne (Eds). Handbook of Cultural Intelligence: Theory Measurement and Applications.
- Paik, C. & Michael, W. (2002). Further Psychometric Evaluation of the Japanese Version of An Academic Self Concept Scale. *Journal of Psychology*, 136(3), 19-41.
- Presbitero, A., & Attar, H. (2018). Intercultural communication effectiveness, cultural intelligence and knowledge sharing: Extending anxiety-uncertainty management theory. *International Journal of Intercultural Relations, 67*, 35-43.
- Rand, I. (2015). Cultural intelligence: The essential intelligence for the 21st century. *USA: SHRM Foundation*.
- Richter, A. A., Asmundson, G. J., Abramowitz, J. S., & Whedon, M. (2020). Cultural intelligence and future directions. *Current psychiatry reports*, 12(4), 306-312.
- Scudamore, R. (2013*). Engaging home and international students: A guide for new lecturers*, the Higher Education Academy.
- Shafei, P. & Jubouri, S. (2010). Measuring the level of professional anxiety among students of Karbala University. *Journal of Human Sciences University of Babylon Iraq*, (4), 213-232.
- Shakhet, R. (2016). *Exile, full translation Yusuf Hussein, Arab Institute for Studies and Publications*. Beirut: Lebanon.
- Singh, J. (2021). Academic anxiety among adolescents in relation to their family climate. The Educational Beacon: *A Peer Reviewed Refereed Research Journal*, 10, 11-18.
- Solano, A., Castro, B., Denise, L., & Juliana, D. (2012). *La Evaluación de la Inteligencia Cultural de estudiantes internacionales en Argentina. Cultural*

intelligence assessment for international students in Argentina. Acta Psiquiátrica y Psicológica de América.

- Subramaniam, A., Ramalu, I., Wei, C., & Rose, R. (2011). The effects of cultural intelligence on cross-cultural adjustment and job performance *amongst* expatriates in Malaysia. *International Journal of Business and Social Science*, 2(9), 167-241.
- Thomas, D. C. (2006). Doming and development of cultural intelligence: The importance of mindfulness. *Group & Organization Management*, 31(1), 78-99.
- Van den Bergh, R. (2008). *Cultural intelligence: A comparison between managers in South Africa and the Netherlands* (Doctoral dissertation, University of Pretoria).
- Ward, C., Wilson, J., & Fischer, R. (2011). Assessing the predictive validity of cultural intelligence over time. *Personality and Individual Differences*, 51(2011), 138-142.
- Zhang, X. Q. (2009). *Internet Addiction among Undergraduates in Taiyuan City, Its Alienation*. Unpublished MA Thesis. University of Taiyuan, Globe Thesis, GTID.